

أطر معالجة القنوات الفضائية المصرية للاضطرابات والأحداث السودانية دراسة تحليلية

د. نهى محمد عبده حشيش

مدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة الأزهر بنات

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى رصد تحليل وتفسير الأطر المستخدمة في معالجة القنوات الفضائية المصرية للاضطرابات والأحداث السودانية، التعرف على أسباب الحرب في السودان، والكشف عن الخسائر الناتجة عن الأحداث السودانية، وذلك باستخدام تحليل المضمون لقناتي (القاهرة الإخبارية) - "صدى البلد" كعينة من القنوات الفضائية المصرية، في الفترة من 1 نوفمبر 2023، وحتى 31 يناير 2024، وجاءت أهم النتائج كالتالي:

تصدرت الموضوعات العسكرية قائمة اهتمامات القنوات الفضائية المصرية، ثم الموضوعات السياسية، ثم الموضوعات الإنسانية، ثم الموضوعات الاجتماعية والأمنية في المرتبة الرابعة. تمثلت أسباب الحرب في الصراع حول قيادة القوات المسلحة، مع وجود قوى إقليمية ودولية خلف الحرب في السودان، إضافة إلى تعثر المسار الديمقراطي في السودان، والصراع حول الاستيلاء على موارد السودان.

جاء «إطار الصراع» في المرتبة الأولى، بينما جاء «إطار إسناد المسؤولية» في المرتبة الثانية، فيما جاء «تدهور الأوضاع الإنسانية» في المرتبة الثالثة، في حين جاء «إطار الخسائر الواقعة» في المرتبة الرابعة، ثم «إطار الاهتمامات المشتركة».

اهتمت القنوات الفضائية المصرية بدور الدولة المصرية في الأحداث السودانية حيث أكدت على جهود الدولة في رفض التدخلات الأجنبية لما يحدث في السودان، والجهود الدبلوماسية لحل الأزمة، واهتمت بدور الحكومة المصرية في تقديم المساعدات، إضافة إلى حسن استقبال الأشقاء السودانيين في مصر، والتأكيد على وحدة شعبي وادي النيل "مصر والسودان".

الكلمات المفتاحية: الأزمة السودانية، أحداث السودان، الصراع العسكري، القاهرة الإخبارية-صدى البلد.

مقدمة:

أدت التطورات التكنولوجية المعاصرة وما تبعها من تطور في وسائل الإعلام، إلى تغيير في مفهوم قدرات الدول حيث أصبحت المعلومات والثورة الإعلامية عناصر مؤثرة في تأمين استقرار الدولة، ودعم نفوذها الإقليمي، فعلى حين كانت القوة العسكرية -سابقاً- تقوم بالدور الرئيس في تشكيل الذاتية القومية والصورة الدولية للدولة وموقعها في الهرم السياسي الدولي، لكن الأمر اختلف في هذا العصر فلم تعد حسابات القوة تقتصر على القوة العسكرية، بالرغم من أهميتها، ذلك أن القوة الإعلامية للدولة قد أصبحت تؤدي دوراً مهماً في تحقيق أهداف السياسة الخارجية وفي المحافظة على المصالح القومية للدول وفي الحفاظ على استقلالها.

وقد بلت الإعلام وسيلة من وسائل الإعلام السياسية الخارجية للدول من أجل تحسين صورتها، وأصبح في كثير من الأحيان مزيجاً من الدعاية والإعلام، حيث أخذت كل دولة تحدد لإعلامها الدولي أهدافاً سياسية واقتصادية ودعائية تعمل على الترويج لها عند جمهورها المستهدف بشكل يجعله يتقبل سياستها بشكل أفضل، أو يتقبل ما لم يكن يحمله ويتقبله من قبل.

وقد شكّل ظهور الإعلام الفضائي تحولاً كبيراً في المشهد الإعلامي العربي على صعيد التطور المهني في التغطية الإعلامية وشكل ومستوى الرسالة الإعلامية، وعلى صعيد آخر ساهم انتقال الرسالة الإعلامية من حيز المحليّة الضيقة والمكبّلة بقيود الإعلام الرسمي التابع للأنظمة الحاكمة إلى رحاب عالمية الرسالة الإعلامية وارتفاع سقف حرّيتها.

ونظراً لأن القنوات الفضائية العامة والإخبارية المتخصصة من أهم وسائل الاتصال التي يعتمد عليها الجمهور أثناء الصراعات والأحداث، حيث تعني بتقديم النشرات والتحليلات والتقارير الإخبارية عن مختلف الأحداث التي تقع في العالم، واهتمت وسائل

الإعلام العربية والأجنبية والمصرية بالأحداث السياسية المتلاحقة في السودان، للأهمية الاستراتيجية للمنطقة العربية و"دولة السودان"، والأحداث التي تقع فيها وتؤثر على المنطقة بأكملها، حيث اهتمت القنوات الفضائية بنقل الأحداث والتطورات والأحداث التي تقود إلى تأجيج الصراع بين المكونين العسكري من خلال تطورات هذه الأحداث إلى العالم أولاً بأول.

وقد شكل الصراع المسلح بين الجيش وقوات الدعم السريع في السودان تطوراً خطراً على المستويين الداخلي والخارجي، وهز استقرار هذه الدولة التي لا تملك نجبها السياسية والعسكرية إعلاء المصالح الوطنية العليا للبلاد وهي المعطيات المؤسسة لأية دولة للحفاظ على وجودها وأدوارها الوظيفية، يأتي الصراع في السودان ليكشف التغير في موازين القوى بين الجيش وقوات الدعم السريع، حيث سعى كل منهما إلى تعزيز حظوظه في تحقيق أكبر المكاسب في هذه المرحلة التي تشهدها البلاد، حيث إن تنامي قوة الطرفين جعلت قيادة الجيش تخشى من تحول "قوات الدعم السريع" إلى جيش مواز، ومن ناحية أخرى هناك تنافس بين "البرهان" و"حميدي" على القيام بدور سياسي إذ يسعى كل منهما إلى القيام بدور رئيس الدولة المقبل وهو ما ظهر من خلال توالي زيارتهما الخارجية أو الموضوعات التي يناقشونها مع قادة الدول، وهي أنشطة من المفترض أنها ليست من مهامهما العسكرية وإنما من مهام السياسيين.

وعلى المستوى الإنساني فقد أشارت تقديرات الأمم المتحدة إلى أن عدد النازحين بلغ نحو 10 ملايين شخص، وتعد مصر أول دول الجوار التي استقبلت أعداداً كبيرة من السودانيين، وتمت استضافتهم كأشقاء وشعب وادي النيل.

وقد أدت الحرب في السودان إلى تدهور الوضع الاقتصادي وزيادة معدلات التضخم والبطالة، تراجع أسعار صرف العملات الوطنية، إضافة إلى نقص شديد في الغذاء رغم أن

السودان بلد زراعي، لكن تأثر قطاع الزراعة نتيجة الأوضاع الأمنية السيئة، كما تأثر تصدير اللحوم والمواشي إلى الخارج والذي كان يوفر للسودان النقد الاجنبي، مما يؤدي إلى مزيد من التدهور الأوضاع الاقتصادية.

وبالنظر إلى القنوات الفضائية المصرية وما أحدثته من تغيير في وجهات النظر لتفسير الأحداث الجارية في العالم العربي، فلقد كان لذلك كله مردوده في مجال الإعلام الفضائي سواء في المجال السياسي، أو الثقافي، أو الاجتماعي، أو الديني، إذ أصبح هذا الإعلام يشغل موقعاً فريداً في الاستراتيجيات والسياسات التي تستهدف إعادة بناء المجتمعات العربية المعاصرة، مما كان له أثرٌ واضحٌ على الجمهور العربي.

ويأتي الموضوع الذي نسعى لدراسته هو تغطية القنوات الفضائية المصرية نظراً لأهمية الأحداث السودانية بالنسبة لمصر، وتأثيراتها المختلفة على الواقع الإقليمي والدولي، حيث إن المجتمعات العربية شهدت في السنوات الأخيرة مجموعة من التغيرات السريعة والمتلاحقة في كثير من الجوانب السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، وكان لهذه التغيرات تأثيراتها على الأنماط السياسية، والاجتماعية في هذه الدول".

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين:

الأول: معالجة القنوات الفضائية للاضطرابات والأحداث،

والثاني: دراسات تناولت نظرية الأطر في تغطية الاضطرابات والأحداث.

المحور الأول: معالجة القنوات الفضائية للاضطرابات والأحداث:

اهتمت دراسة ولاء يحيى (2022) ⁽¹⁾ بالمعالجة الإعلامية لأزمة سد النهضة بموقع تويتر، حيث قامت بدراسة تحليلية للتغريدات المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية المصرية، ورصد التكنيكات الإعلامية المستخدمة خلال مراحل الأزمة (قبل وأثناء وبعد)، والموضوعات

الرئيسية والدول المشتركة في القضية، إضافة إلى الكشف عن عناصر الإبراز والمسارات الإقناعية ووصف الشخصيات الرئيسية، وقد توصلت الدراسة الى تصدر تكتيك المساندة مرحلتي قبل وبعد الأزمة ، بينما تصدر تكتيك التصعيد مرحلة أثناء الأزمة ، وجاءت أكثر اشكال التفاعل حول التغريدات بمرحلة ما قبل الأزمة ممثلة في التعليقات ، وتليها التفضيلات ، أما أثناء الأزمة جاءت أكثر اشكال التفاعل حول التغريدة ممثلة في مرات إعادة نشر التغريدة ، وبعد الأزمة جاءت أكثر اشكال التفاعل ممثلة في التفضيلات ، ثم التعليقات ، ثم إعادة نشر التغريدة، وتمثلت عناصر الإبراز والمشاركة في الإشارة إلى حسابات رسمية لمؤسسات دولية حقوقية.

دراسة هبة كاظم موسى (2020) ⁽²⁾ بعنوان: "المعالجة الإخبارية للقضايا العراقية في القنوات الفضائية الدولية الموجهة باللغة العربية، وسعت الباحثة التقصي عن حجم المعالجة الإخبارية للقضايا العراقية في قناة العالم الإخبارية، من حيث عدد الأخبار والمدى الزمني المخصص للشأن العراقي من إجمالي إخبار النشرة، وتوصلت الدراسة إلى أنّ فئة الأخبار العربية تبوّأت المركز الأول من بين الفئات الأخرى نسبة (44.9%)، في حين أنّ فئة موقع أخبار العراق في "مقدمة النشرة"، وذلك يشير إلى مدى اهتمام قناة العالم في تسليط الضوء على أخبار الشأن العراقي ضمن نشراتها الإخبارية.

دراسة موسى سالم الكساسبة (2019) ⁽³⁾ بعنوان "المعالجة الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية، من خلال مقارنة هذه المعالجة مع قناة روسيا اليوم وفرانس 24، وتوصلت إلى أنّ التركيز والاهتمام الكبير على المواضيع السياسية المتعلقة بالأزمة السورية والتصريحات الدولية حول تداعيات الأزمة، وأنّ الاتجاهات اتصفت بالحيادية في قناة فرانس 24، بينما في قناة روسيا اليوم مالت للتأييد، كما تم استخدام نمط التقارير الإخبارية على بقية الأنماط، وتصدر استخدام الإطار السياسي بين الأطر المرجعية في معالجة

الأزمة السورية، وأن الصورة الحية كانت الأكثر استخداماً من قبل قناتي الدراسة، واعتمدت القناة على مندوبين بشكل كلي.

دراسة خالد جمال عبده محمد (2017) (4) بعنوان: "معالجة الأحداث والقضايا المصرية في قناتي البي بي سي BBC البريطانية والسي إن إن CNN الأمريكية"، واستعانت الدراسة بالأسلوب الكيفي في تحليل الأخبار المصرية في نشرات ومواجير القناتين خلال عام ٢٠١٦، وبعد إجراء تحليل خطاب نقدي للأطر الإخبارية التي استخدمتها القناتان لمعالجة الأخبار المصرية تبين وجود تشابه في أجندة القناتين فيما يتعلق بالملفات المصرية، والتي اتسمت بكونها أحداثاً منفصلة تتوافر فيها عناصر الإثارة والدراما كاختطاف وسقوط طائرات مصرية، وانقلاب قارب مهاجرين، وتمثل الاختلاف بين القناتين في اتجاهين بعنوان: الجهة وآليات عملية التأطير، ففي حين اتخذت معالجات البي بي سي موقفاً سلبياً تجاه الأوضاع في مصر وتحاملت على السلطات المصرية، أتت معالجات السي إن إن أكثر توازناً، بل وإيجابية في معظم الأحيان.

دراسة محمد محب ناصف نصير (2017) (5) بعنوان: "المعالجة الإخبارية للأزمة السورية في الفضائيات الموجهة بالعربية وعلاقتها باتجاهات الجمهور، ورصد سمات هذه المعالجة ومدى الموضوعية في تناول تلك القضية والتعرف على الأطر المختلفة التي تقدم من خلالها الأزمة السورية، وذلك بالتطبيق على القنوات: "الحرّة الأمريكية، روسيا اليوم BBC العربية" ومن النتائج: أكدت النتائج على ارتفاع نسبة (الخبر الإنساني) في قناة (BBC عربي) بنسبة ٢٩,6%، يليها قناة روسيا اليوم بنسبة 13.9%، ثم الحرّة بنسبة 8.1%، وهو ما يؤكد إبراز قناة (BBC عربي) للجوانب الإنسانية في الصراع السوري مقارنة بقناتي روسيا اليوم والحرّة.

دراسة عسجد محمد نور (2017) ⁽⁶⁾ بعنوان: "المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في الفضائيات العربية دراسة وصفية مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية من 2015-2017م"، وهدفت الدراسة إلى معرفة الأسس والمعايير المهنية التي تتبعها هذه الفضائيات في معالجة القضايا السياسية ومدى التزامها بهذه الأسس، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى تفوق قناة الجزيرة على قناة العربية وذلك لالتزامها بالمعايير المهنية في معالجة قضايا الشأن السياسي العربي ولتمسكها بمرجعيتها الفكرية في أساليب معالجة القضايا السياسية العربية، كما تأثرت القناتان بالموجهات السياسية وموجهات جماعة الضغط الخارجية في معالجة قضايا الشأن السياسي العربي، كما أشارت النتائج إلى أن المعالجة الإعلامية تأثرت بموجهات النظم السياسية العربية لغياب الاستراتيجيات، وكشفت الدراسة أن موقوفات المعالجة الإعلامية بالقناتين يعود لأزمة الثقة بين النظام السياسي والنظام الإعلامي.

دراسة مها فوزي الجمل (2015) ⁽⁷⁾ حول المعالجة الإخبارية لقضايا الوطن العربي الراهنة قناتي سي إن إن الدولية والجزيرة الإنجليزية، وسعت الدراسة لمقارنة كيفية معالجة القناتين لقضايا الوطن العربي الراهنة، ومعرفة كيف أثرت السياسة التحريرية الخاصة بالقناتين على تغطية الأحداث والقضايا في الوطن العربي، واستخدمت الدراسة منهج المسح وأداة تحليل المضمون، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها تصدر الصراع السوري أحداث وقضايا الوطن العربي التي تناولتها القناتان خلال فترتي الدراسة بنسبة 9,20%، ثم الثورتان الليبية والمصرية، ثم اليمنية، كما أشارت الدراسة إلى تقدم الجزيرة الإنجليزية على سي إن إن في تغطية الصراع السوري في الفترة الأولى التي تراجعت فيها الأحداث في مصر، وأكدت القناتان على إبراز الأحداث في إطار الصراع والمسئولية لصالح الجزيرة الإنجليزية التي اهتمت بوضع الأخبار في إطار المسئولية، بينما تباينت أطر الأسباب والحلول، فالقناتان عرضتا

أسبابًا ولم تعرض سوى نصفها حلولاً مما يعكس حالة الصراع في المنطقة وتوجه القنوات تجاه عدم حل الأزمات.

المحور الثاني: دراسات تناولت نظرية الأطر في تغطية الاضطرابات والأحداث:
استهدفت دراسة اسراء عوض احمد (2023) (8) إلى رصد وتحليل أطر معالجة الفضائيات الإخبارية الموجهة بالعربية للأحداث السياسية في السودان في قناتي (روسيا اليوم، وBBC عربي)، وتوصلت الدراسة ارتفاع فئة (الخبر السياسي) في القنوات بنسبة 39.1%، يليها فئة (الخبر الإنساني) بنسبة 19.7%، كما أكدت النتائج على تصدر الأطر السياسية الرسمية الأطر المرجعية التي استخدمتها قناتا الدراسة في معالجة الأحداث السياسية في السودان بنسبة (39.7%)، يليها الأطر الأيديولوجية بنسبة (34.6%)، ثم الأطر القانونية بسبة (8.8%).

وناقشت دراسة أحمد عبدالمجيد (2023) (9) أطر معالجة مواقع الصحف المصرية الإلكترونية للأزمة السودانية، مع رصد أسباب الأزمة والمقترحات التي قدمتها تلك المواقع الإلكترونية لها، والأدلة والبراهين التي استشهدت بها، واختار مواقع (بوابة الأهرام - بوابة الوفد- المصري اليوم) في الفترة من إبريل 2019 وحتى إبريل 2020، وانتهت الدراسة سيطرة إطار التفاوض وإطار الدعم الدولي والإقليمي وإطار الإصلاح الاقتصادي، وإطار الاحتجاج والعصيان المدني، على معالجة بوابة الأهرام للأزمة السودانية، بينما سيطر إطار المحاكمة وإنفاذ القانون، وإطار التفاوض، وإطار الدعم الدولي والإقليمي، وإطار الاحتجاج والعصيان المدني على معالجة بوابة المصري اليوم للأزمة، في حين سيطر إطار الدعم الدولي والإقليمي، وإطار التفاوض، وإطار المحاكمة وإنفاذ القانون، على معالجة صحيفة الوفد لازمة السودان.

كشفت دراسة محمد صالح (2023) ⁽¹⁰⁾ عن قيم الانتماء الوطني وأبعادها السياسية والاجتماعية في مقاطع الفيديو التي عكست أحداث ثورة ديسمبر 2018م في السودان، وتوصلت الدراسة إلى أن مقاطع الفيديو التي عاجلت أحداث ثورة ديسمبر 2018م تضمنت قيم الانتماء الوطني بدرجة عالية في أبعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وبمتوسط حسابي (3.803) ومؤشر أهمية نسبية (76.06). وجاءت قيمة تعميق الوحدة والتوافق الوطني" في مقدمة القيم التي عكستها مقاطع الفيديو.

هدفت دراسة Harry Verhoeven (2023) ⁽¹¹⁾ إلى تحليل العلاقة بين الثورة والتحول الديمقراطي، وتحليل دور القوات المسلحة السودانية وهشاشة الدولة والمنافسة الأمنية، حيث تضع هذه المقالة القوات المسلحة السودانية في سياق زمني لتوسيع وانكماش سلطة الدولة ووظائف الجهاز القسري في هذه العمليات، وأكدت الدراسة أن التنافس المؤسسي بين القوات المسلحة السودانية والأجهزة الأمنية الأخرى قد صاغ أنماط تغيير النظام وتوطيده من جعفر النميري وعمر البشير إلى عبد الفتاح البرهان، كما أن المخاوف بشأن المنافسة الأمنية وهشاشة الدولة تشكل رغبة القوات المسلحة السودانية في الانفصال عن الأنظمة التي كانت تهيمن عليها.

دراسة ولاء ابراهيم (2022) ⁽¹²⁾ بعنوان: " اطر معالجة العلاقات الأمريكية الصينية في مواقع القنوات الإخبارية الأمريكية والصينية ، حيث حاولت الكشف عن أطر معالجة المواقع الإلكترونية لقناة CNN الأمريكية وقناة CGTN الصينية الناطقين بالغة العربية للعلاقات الأمريكية الصينية ؛ من خلال صحيفة تحليل مضمون لدراسة الموضوعات الواردة عن العلاقات الأمريكية الصينية بالموقعين، وتبين من الدراسة أن موقع (CGTN) الصيني اعتمد على قالب (الخبر) كفن أساسي من الفنون التحريرية لعرض المواد الخاصة بالعلاقات الأمريكية الصينية بنسبة 48.2%، يليه قالب (التقرير الإخباري) بنسبة 39%، في حين

اهتم موقع (CNN) الأمريكي بقالب (التقرير الإخباري) بنسبة 55% ، يليه قالب (الخبر) بنسبة 22% . وبالنسبة للموضوعات : حازت قضية (أزمة كورونا) النصيب الأكبر في موقع (CGTN) بنسبة 36% ، في المقابل أهتم موقع (CNN) الأمريكي بـ (قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان) بنسبة 45% . وفيما يتعلق بالأطر ، اعتمد موقع (CGTN) الصيني على (إطار الأزمة) بنسبة 20% ، بينما اعتمد موقع (CNN) بشكل كبير على (إطار الصراع) بنسبة 28% ، يليه (إطار الاهتمامات الإنسانية) بنسبة 22% .

دراسة علي أمين الرئيس (2022) ⁽¹³⁾ بعنوان: "أطر معالجة الفضائيات الإخبارية العربية لقضايا مملكة البحرين ودورها في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور البحريني نحوها"، من خلال رصد وتحليل الأطر المستخدمة في تغطية قناتي الجزيرة، والعربية الإخباريتين لقضايا المملكة، واعتمدت الدراسة على أداتي تحليل المضمون والاستبانة، وأكدت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أطر معالجة الفضائيات العربية الإخبارية للقضايا المتعلقة بمملكة البحرين عينة الدراسة، ومعارف الجمهور البحريني واتجاهاته نحو تلك القضايا، كما ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى اتفاق الجمهور وحيادهم ومعارضتهم لكيفية تناول القناتين لأطر معالجة قضايا مملكة البحرين.

اهتمت دراسة نورا فايز حسن (2022) ⁽¹⁴⁾ برصد دور المواقع الإخبارية في تشكيل اتجاهات الشباب العربي نحو أحداث السودان 2019، وهي الفترة التي شهدت إنهاء نظام الحكم للرئيس عمر البشير والتحول نحو مرحلة سياسية جديدة في السودان وخارجها، وتوصلت الدراسة إلى أن المواقع الإخبارية الصحفية تمثل المصدر الرئيس لمعرفة تطور الأحداث الخاصة بأحداث السودان، كما احتلت المواقع الإخبارية الصحفية الصدارة في

استقطابها للشباب العربي في متابعته لأحداث السودان، وأكدت النتائج أن هناك توافقات جغرافية بين السودان وبين الدول العربية التي شهدت ثورات الربيع العربي.

هدفت دراسة Sergey Kostelyanets (2022) ⁽¹⁵⁾ بعنوان "ثورة ديسمبر في السودان وزوال نظام البشير" وأشارت إلى أن النظام العسكري الإسلامي في السودان، الذي حكم البلاد منذ عام 1989 تحت قيادة "عمر البشير" تعرض بحلول عام 2018 إلى إضعاف خطير على المستويين السياسي والاقتصادي بسبب الانقسامات الداخلية وفشل السياسات، وأكدت النتائج أن ثورة ديسمبر لم تحقق سوى نجاح جزئي، حيث لا يزال الجيش في السلطة، ومع ذلك فقد سهلت ظهور مجتمع مدني نابض بالحياة في السودان، الذي اكتسب الثقة في قوته، كانت ثورة ديسمبر بلا شك حركة ناجحة للتغيير السياسي.

دراسة Tigist GeberMariam Yohannes (2022) ⁽¹⁶⁾ بعنوان "تحليل الإطار الإعلامي لأزمة الغذاء التي يسببها الصراع المسلح في تيغراي وإثيوبيا"، وقد استهدفت الدراسة الكشف عن كيفية تأطير الأزمة الإنسانية في تيغراي وإثيوبيا، وكيفية تأثير الأمم المتحدة على هذين البلدين من خلال تأطير الوسائط الإعلامية، واعتمدت الدراسة علي منهج المسح من خلال استخدام تحليل المضمون لصحيفة لجارديان البريطانية ووكالة الأنباء الأمريكية الأسوشيتيدبرس في الفترة من بين 2021م و2022م، وتوصلت الدراسة إلى أنه تم تأطير الأزمة الإنسانية تأطيرا صحفيا علي أنها سلام أثناء تأطيرها المحدد.

- وتم تأطير أزمة الغذاء علي أنها جوع ومجاعة، وقد تأثر هذا التأطير بالأمم المتحدة حتى لو كان الأمم المتحدة لا تزال تضع أزمة الغذاء في إطار انعدام الأمن الغذائي.

حاولت دراسة Federico Manfredi Firmian, Osman Mirghani (2022) ⁽¹⁷⁾ الإجابة عن التساؤل هل يمكن إنقاذ التحول الديمقراطي في السودان؟ ولماذا وصل السودان إلى هذه المرحلة؟ وهل ما زال من الممكن إنقاذ انتقالها؟ وتستعرض

آخر تطورات الانقلاب العسكري في أكتوبر 2021، وأكدت الدراسة أن الباب يُغلق في وجه الديمقراطية السودانية، وقد تكون العواقب كارثية، وكشفت الأشهر التي سبقت الانقلاب عن وجود تهديدات متعددة للعملية الانتقالية، ونزعة الجيش للاستيلاء على السلطة، وأكدت أن توطيد الحكم العسكري من شأنه أن يعني الانهيار الكامل والنهائي للانتقال السياسي، واستئناف العزلة الدولية، والمزيد من الأزمات الاقتصادية، واحتمال تفاقم الاضطرابات والصراعات المدنية.

دراسة عائشة محمد عبد القادر (2021) ⁽¹⁸⁾ بعنوان: "أطر المعالجة الإخبارية لقضية المهجرة غير الشرعية في الفضائيات الإخبارية، وطبقت الدراسة أداة تحليل مضمون على عينة من ثلاث قنوات إخبارية هي: "قناة النيل الإخبارية- العربية الحدث- BBC العربية الإخبارية"، وخلصت الدراسة إلى استخدام القنوات الإخبارية أطر متنوعة في عرض الأخبار في نشرات القنوات عينة الدراسة حول قضية المهجرة غير الشرعية بين الإطار الإنساني، والإطار القانوني، والسياسي، بينما كان الإطار الإنساني في المقدمة بالنسبة للقنوات الإخبارية العربية النيل، والعربية الحدث، بينما جاء الإطار القانوني في مقدمة الأطر بالنسبة لقناة BBC العربية الإخبارية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين القنوات الفضائية الإخبارية العربية والناطقة بالعربية عينة الدراسة في استخدام الأطر الخبرية في الأخبار التي تناولت موضوع المهجرة غير الشرعية.

اهتمت دراسة فاطمة شعبان (2020) ⁽¹⁹⁾ بتحليل خطاب الرئيس السوداني السابق "عمر البشير" في مواجهة الثورة الشعبية السودانية 2019، واستخدمت مقارنة من "فيركلوف" و"فان دايك" لتحقيق المنهج التكاملي في دراسة تحليل الخطاب، وتوصلت الدراسة إلى أن حدود الدراسة النصية لخطاب البشير حققت شروطه الأساسية في الاتصال ليظهر قويا في أسماع المتلقين؛ فالخطاب اتسم بالقوة والتأثير من حيث الشكل، ولكن في

إطار السياق لم يعد الرئيس قادر على السيطرة، ويحيط به موقف سياسي ضعيف هددته الاحتجاجات التي عمت مناطق كثيرة، فأصبحت مفرداته لا تعني شيئاً للمحتجين الذين ظلوا يطالبون بالتنحي والرحيل فقط.

-دراسة (20) Patrice Wangen (2019) بعنوان "تأطير المصلحة الوطنية - كيف تؤثر المصلحة الوطنية علي الخطابات الإعلامية علي السياسة الغربية - أجندات نحو النزاعات المسلحة الأجنبية" واستهدفت الدراسة الكشف عن مقدار الوقت والموارد التي أنفقتها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وألمانيا علي 20 من أشد النزاعات المسلحة بين عامي 1998 و2010م، حيث اعتمدت الدراسة علي منهجي الإحصائي والمسح وقد توصلت الدراسة إلى أن الصراع السياسي يدور حول مواقف أيولوجية تنافسية تحاول تحديد معني المصلحة الوطنية، كما أن الخطابات الإعلامية هي متندي مركزي لصراع الهيمنة بين هذه المواقف والفاعلين المجتمعيين غير الحكوميين.

هدفت دراسة (21) Mohammed Elnaiem (2019) بعنوان "مسلحون وغير مسلحين وغير عنيفين: المقاومة السودانية في الانتفاضة الثورية في السودان 2018-2019" وتناولت الثورة التي أدت إلى سجن الرئيس السوداني السابق عمر البشير، وتنطلق الدراسة من جدلية أن أي تحليل يتجاهل النضال الشعبي باعتباره سمة مميزة للثورة لن يتمكن من فهم أهم ديناميكياتها، وتشير الأدلة النتائج أن وحدة النضال الشعبي، الناجمة عن التنسيق بين جماعات المعارضة المدنية المسلحة، أدت إلى الإطاحة الناجحة بالبشير والكثير من دائرته الداخلية.

دراسة اعتماد خلف معبد (22) (2018) بعنوان: "أطر معالجة القضايا السياسية في النشرات الإخبارية بالفضائيات العربية" وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم القضايا السياسية التي يتم معالجتها في نشرات الأخبار بالفضائيات العربية، وتمثلت عينة الدراسة في

نشرت الأخبار بالقنوات الفضائية العربية وهي: (CBC Extra - الفضائية المصرية- العربية)، وجاءت نتائج الأطر المستخدمة في معالجة القضايا السياسية بالفضائيات العربية محل الدراسة وتبين أن فئة الصراع جاءت في الترتيب الأول من الإجمالي العام للأطر المستخدمة في معالجة القضايا السياسية، وجاء الصراع عنيف في المركز الأول بنسبة 52.21%. وفي الترتيب الثاني جاءت فئة التغيير السياسي بنسبة 18.05%، وجاءت فئة النتائج الاقتصادية في الترتيب الثالث بنسبة 13.64%.

دراسة راجية إبراهيم عوض عطا الله (2018) (23) بعنوان "أطر معالجة مواقع الفضائيات الإخبارية العربية والناطقة بالعربية لقضايا الأمن القومي العربي ودورها في تشكيل اتجاهات الشباب نحوها". وتم إجراء دراسة تحليلية لعينة من المواقع الإخبارية العربية والناطقة بالعربية وهي: (موقع النيل للأخبار - موقع العربية - موقع روسيا اليوم - موقع BBC)، ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة: تشابهت مواقع الفضائيات الإخبارية العربية والناطقة بالعربية في اهتمامها وترتيبها للقضايا الأمن القومي العربي فجاءت القضية السورية في مقدمة اهتمام مواقع الدراسة، ثم جاءت القضية العراقية في الترتيب الثاني، كما أشارت النتائج إلى أن إطار الصراع طغى على الأخبار التي تعرضها هذه المواقع، وكان ذلك نتيجة طبيعية نتيجة الحروب التي تعاني منها المنطقة العربية، وجاء في الترتيب الثاني إطار المفاوضات والحل، كما تشابهت مواقع الدراسة في ترتيبها لاستخدام الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها عند عرضها للأخبار التي تخص الأمن القومي العربي حيث جاءت الأطر السياسية الرسمية في مقدمة الأطر المرجعية.

التعليق الدراسات السابقة:

- كشفت الدراسات السابقة أهمية الدور الذي تؤديه القنوات الفضائية الموجهة بالعربية في تشكيل اتجاهات الجمهور والنخبة حول القضايا المختلفة

- يظهر من الدراسات السابقة تركيزها على الموضوعات السياسية وبالأخص القضايا المتعلقة بالعالم العربي.
- الاعتماد على تحليل المضمون الكمي والكيفي في تفسير القضايا، وقد برز هذا التوجه تحديداً في الدراسات التي تناولت معالجة وسائل الإعلام للقضايا والموضوعات.
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في فهم نظرية الأطر، ومدى أهميتها للموضوع وكيفية تطبيقها بما يناسب أهداف البحث.

مشكلة الدراسة:

تعد وسائل الإعلام من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الجمهور بشكل كبير للحصول على المعلومات التي من خلالها يمكن تكوين تصور كامل عن تلك الدولة، حيث يلجأ الجمهور الي وسائل الاعلام للتعرف على تلك الدولة من خلال المعلومات التي يحصل عليها من خلال الوسائل الإعلامية تقليدية كانت أو رقمية.

ونظراً للأهمية الاستراتيجية للمنطقة العربية ومنها "دولة السودان"، والأحداث السياسية التي تقع فيها، اهتمت مختلف دول العالم بتوجيه قنوات فضائية لتغطية الأحداث، وقد أثارت التغطيات الإعلامية للأحداث السياسية في السودان من قبل بعض الفضائيات وجهات نظر متعددة فهناك من رأى أن التغطيات كانت منحازة لجانب دون الآخر ولم تغطِ كلَّ وجهات النظر الفرص المتساوية في الظهور، وهناك من وصف التغطيات بأنها لم تكن شاملة، حيث تتخذ القنوات الفضائية عدة اتجاهات، تبعا لاختلاف الجهات التي تشرف عليها وتمولها، وطبيعة الأهداف المرسومة لها، وكذلك لتنوع طرقها وأساليبها في مخاطبة الجمهور المستهدف،

وفي إطار ذلك ترى الباحثة أن القنوات الفضائية المصرية، تعد من أهم الوسائل التي تقوم بدور فعال في تنمية الوعي السياسي لدى الجمهور العربي في إطار ما تقدمه من معلومات ومعارف وخبرات سياسية عبر برامجها ونشراتها الإخبارية تجاه القضايا والأحداث التي يشهدها العالم العربي ومنها السودان، لذا تعنى هذه الدراسة برصد أطر معالجة القنوات الفضائية المصرية للاضطرابات والأحداث السودانية، من خلال رصد موضوعات الاضطرابات والأحداث السودانية الواردة في القنوات الفضائية المصرية، والسعي إلى تفسير قضايا الأحداث السودانية، وأسباب اندلاع الحرب في السودان، مع رصد الأطر الخبيرة، وآليات التأطير المستخدمة في معالجة الاضطرابات والأحداث السودانية، و دور الدولة المصرية في الأحداث ، والقوى الدولية المرتبطة بالأحداث، والخسائر الناتجة عنها، وتأثير الأحداث السودانية على مصر كما عرضتها القنوات الفضائية المصرية.

أهمية الدراسة:

- أهمية السودان بالنسبة لمصر جغرافياً وتاريخياً، والاهتمام المشترك بين شعبي وادي النيل، وأهمية الوعي بطبيعة المواجهات المسلحة في السودان وتطوراتها لما لها من تأثيرات إقليمية على المنطقة.
- الدور المؤثر الذي تؤديه القنوات الفضائية على المستوى السياسي، حيث أصبحت الأحداث السياسية تدار إعلامياً، وليس فقط سياسياً، من خلال التركيز على بعض الأخبار، وتجاهل البعض الآخر، ومن خلال استخدام بعض الألفاظ، وتمايز الأطر المستخدمة في تقديم الأحداث والقضايا.
- تمثل الاضطرابات والمواجهات المسلحة بالسودان مصدر زعزعة في استقرار المنطقة، مع تزايد حدة النزاع بين الأطراف السياسية، والأحزاب في السودان،

وتحوّله إلى حرب طاحنة لها تأثيرها المباشر على المواطنين، وعلى واقع مستقبل الدولة السودانية.

- تعد الدراسة من القضايا المهمة بالنسبة لصانع القرار المصري خاصة وإن السودان دولة مجاورة أمنها يتصل مباشرة بالأمن القومي المصري، إضافة إلى الآثار السلبية التي تنعكس على الاقتصاد المصري نتيجة الحرب.

أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أطر المعالجة الإخبارية للاضطرابات والأحداث السودانية في القنوات الفضائية المصرية، وينبثق من هذا الهدف، الأهداف الفرعية الآتية:
- الكشف عن موضوعات الاضطرابات والأحداث السودانية الواردة في معالجة القنوات الفضائية المصرية.
- رصد الأحداث السودانية الواردة في القنوات الفضائية المصرية.
- تحليل وتفسير قضايا الأحداث السودانية في القنوات الفضائية المصرية الواردة في القنوات الفضائية المصرية.
- التعرف على أسباب الحرب في السودان كما عرضتها القنوات الفضائية المصرية.
- رصد دور الدولة المصرية في الأحداث السودانية وتأثير الأحداث السودانية على مصر كما عرضتها القنوات الفضائية المصرية.
- تحليل وتفسير الأطر المستخدمة في معالجة القنوات الفضائية المصرية للأحداث السودانية.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

- 1- إلى أي مدى تنوعت موضوعات الاضطرابات والأحداث السودانية الواردة في القنوات الفضائية المصرية؟
 - 2- كيف نفسر قضايا الأحداث السودانية التي طرحتها القنوات الفضائية المصرية؟
 - 3- ما أسباب اندلاع الحرب في السودان، كما عرضتها القنوات الفضائية المصرية؟
 - 4- ما دور الدولة المصرية في الأحداث السودانية كما عرضتها القنوات الفضائية المصرية؟
 - 5- كيف نفسر الأطر الخيرية المستخدمة في معالجة القنوات الفضائية المصرية للأحداث السودانية؟
 - 6- ما آليات التأطير المستخدمة في المعالجة الإخبارية لأخبار الاضطرابات والأحداث السودانية في القنوات الفضائية المصرية؟
 - 7- ما القوى الدولية المرتبطة بالأحداث السودانية كما عرضتها القنوات الفضائية المصرية؟
 - 8- إلى أي مدى طرحت القنوات الفضائية المصرية الحسائر الناتجة عن الأحداث السودانية؟
 - 9- ما تأثير الأحداث السودانية على مصر كما عرضتها القنوات الفضائية المصرية؟
- نظرية الأطر الإعلامية

تعد نظرية الأطر أو **Framing Theory** من النظريات الإعلامية المستخدمة في تفسير المحتوى الاعلامي المقدم الي الجمهور، حيث تفترض النظرية أن وسائل الاعلام تقوم بتقديم الخبر والمعلومات الي الجمهور من خلال التركيز علي زوايا أو جوانب معينة في الخبر، لهذا لا يقتصر دور وسائل الاعلام علي وضع الأجندة الاعلامية للجمهور

حول المواضيع التي يمكن أن تشغل اهتماماتهم، بل أيضا كيفية التفكير في تلك المواضيع والقضايا. (24)

وتقوم نظرية تحليل الأطر على أن وضع مستوى الأحداث في وضع معين يكسبها معنى، وذلك من خلال تنظيم المعلومات المرتبطة بها بطريقة معينة تضفي عليها قدرًا من خلال التركيز على جوانب من الموضوع وإهمال جوانب أخرى متعلقة بهذه الأحداث (25). وأشار جرابر (Graber 2006)، إلى أن مفهوم وضع الأطر هو "تغطية الأخبار من وجهة نظر معينة ويتم التركيز بشكل دقيق على بعض جوانب الموقف، بينما تتلاشى الجوانب الأخرى في الخلفية"، أي أن وسائل الإعلام يمكن أن تصور نفس الموضوع بطرق مختلفة جدًا بالتركيز على جوانب معينة للقضية على حساب جوانب أخرى، ويتخذ الصحفيون خيارات مختلفة لبناء القصة الخبرية (السردي الصوتي، الكلمات، الصور، الفيديو، المقابلات). (26)

وتساعد الأطر على تنظيم وبناء المعاني الاجتماعية من خلال ما يتم اختزاله من مضامين إخبارية، أو إعلامية أخرى، هناك فرض ينطوي على اختلاف وسائل الإعلام في تحديد "الأطر الإعلامية" يؤدي إلى اختلاف أحكام الجمهور المرتبطة بكل وسيلة فيما يتعلق بتشكيل المعارف والاتجاهات نحو القضايا المثارة. (27)

أنواع الأطر :

لقد أولت الدراسات الإعلامية اهتمامًا واسعًا في مجال الأطر الإعلامية ومحدداتها، ومن بين هذا الاهتمام هو تحديد أنواع الأطر الإعلامية، حيث تم تقسيمها إلى فرعين، وهما: الأطر الرئيسية، والأطر الفرعية، حيث شملت الأولى ما يأتي. (28)

الفكرة المحورية والمرجعية التي يتم تنظيم المعلومات المهمة بالموضوع والقضية التي يبرز في جانبها إظهار منظور معين لتلك القضية المتناولة من خلال بعض الكلمات المحورية.

وبالإشارة إلى الأطر الفرعية فقد اشتملت على عدد من الأنواع والتصنيفات التي يمكن تلخيص أهمها:

• **أطر الصراع:** حيث يؤكد هذا النوع على عنصر الصراع بين الأفراد والجماعات والمؤسسات.

• **أطر المسؤولية:** حيث يشير هذا العنصر على تقديم الموضوع والقضية بما يقدم مسؤولية المتسبب في المشكلة سواء على عاتق الحكومة والفرد والجماعة.

• **الأطر الأخلاقية:** يضع هذا الإطار الحدث والمشكلة في سياق الأخلاق والعادات الاجتماعية، والمعتقدات الدينية، وتصاغ المعلومات في سياق أخلاقي وديني، وعرض السلوك الواجب اتباعه وفقاً لمبادئ الأخلاق.

• **إطار النتائج الاقتصادية:** حيث يركز هذا الإطار على القضية من خلال التأثيرات الاقتصادية، ويعني ذلك بوضع الأحداث والقضايا في إطار مفهوم العواقب التي ستحدث اقتصاداً يؤثر على الأفراد والجماعات والمنظمات الأخرى.

لكن نظرية الأطر لم تقتصر على تحليل المضمون الإعلامي فقط بل هناك اتجاهات حديثة تتعلق بدراسة الأطر الإعلامية من بينها

1-دراسة الأطر المتعلقة بالمصدر الإعلامي

حيث أن المصدر الإعلامي يعتبر المسؤول الأول عن المحتوى الذي يقدمه وحيث ان المحتوى يتأثر بذلك المصدر والذي لديه أيديولوجية وفلسفات معينة تؤثر على طريقة صياغة المحتوى الاعلامي لهذا فان دراسة المصدر الإعلامي قد يعطي الكثير من الدلالات التي تساعد على تفسير الكثير من النتائج المرتبطة بالمضمون الاعلامي وأسباب اختيار بعض الحقائق والمعلومات والتركيز عليها دون غيرها. (29)

2-دراسة الأطر المتعلقة بالمواد المرئية

مثل الصور والفيديوهات والتي قد تعطي بعض الدلالات حيث أن الصور والفيديوهات قد تقوم بالتركيز علي بعض الجوانب واغفال الجوانب الأخرى مما يساعد علي تكوين بعض الدلالات والمفاهيم عند الجمهور. (30)

3-أطار الصراعات Conflict Framing

وهو يعتبر من الأطر الحديثة التي يتم استخدامها في دراسات الصراعات باعتبار أن الكثير من الدراسات تتناول الصراعات باختلاف أنواعها سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية لهذا كان من الضروري تطوير نظرية الأطر لكي تلائم ذلك النوع من الدراسات التي تتناول الصراعات. (31)

كيفية الاستفادة من تطبيق نظرية الأطر في هذه الدراسة:

رصدت الدراسة أطر معالجة القنوات الفضائية المصرية للاضطرابات والأحداث السودانية، من خلال نموذج (انتمان) والذي يشير إلى أربعة عناصر للإطار هي: (تحديد المشكلة، أو القضية، تحديد وتشخيص الأسباب، التقييم الأخلاقي للقضية، اقتراح الحلول للقضية المثارة) وفروض النظرية تعرفت الباحثة على مدى إسهامهما للتعرف على نوعية الأطر، كما قامت الباحثة بتوظيف نظرية الأطر في الجانب الكيفي، مما يتيح لها الكشف عن المحتوى والمضمون المعلق بتغطية الفضائيات عينة الدراسة للمشكلة، كما قامت الباحثة أثناء الدراسة برصد الأطر الأساسية التي استخدمتها النشرات والبرامج الإخبارية (عينة الدارسة التحليلية). واستهدفت هذه الدراسة الاعتماد على نظرية الأطر الخبرية، وتطبيق عناصر النظرية للكشف عن أساليب المعالجة للاضطرابات والأحداث السودانية في السودان.

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقييم خصائص مجموعة معينة، أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة، وتتمثل في دراسة أطر معالجة القنوات الفضائية المصرية للاضطرابات والأحداث السودانية في قناتي ("القاهرة الإخبارية" - "صدى البلد").

منهج الدراسة:

منهج المسح كونه من أنسب المناهج التي تنسجم مع طبيعة الدراسة الحالية، وتم تطبيق هذا المنهج من خلال مسح عينة من المضمون المقدم بقناتي الدراسة عن الاضطرابات والأحداث السودانية وذلك بهدف تصوير وتوثيق الوقائع والحقائق الجارية، وجمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة موضع البحث ورسم صورة واقعية لها.

مجتمع الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة في القنوات الفضائية المصرية، وذلك للتعرف على أطر معالجة القنوات الفضائية المصرية للاضطرابات والأحداث السودانية وسمات هذه المعالجة على مدى ثلاثة أشهر.

عينة الدراسة: وتشمل:

أولاً: عينة القنوات الفضائية:

قامت الباحثة باختيار قناتين من القنوات الفضائية المصرية وهما قناتي ("القاهرة الإخبارية" - "صدى البلد")، حيث تضمنت الباحثة تنوع المحتوى المقدم في القنوات وذلك لأن قناة "القاهرة الإخبارية" هي قناة إخبارية متخصصة، وقناة "صدى البلد"، هي قناة عامة ومن ثم يتحقق التنوع في العينة مما يسمح للباحثة برصد أطر معالجة القنوات الفضائية

المصرية للاضطرابات والأحداث السودانية بالقناتين وسمات هذه المعالجة على مدى ثلاثة أشهر.

ثانياً: عينة المواد الخاضعة للتحليل:

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية لتحديد النشرات والبرامج الإخبارية الأكثر اهتماماً بالأحداث السودانية في قناتي ("القاهرة الإخبارية" - "صدى البلد") وقد توصلت النتائج إلى أن أكثر اهتمام قناة "صدى البلد" بالأحداث السودانية جاء على الترتيب في برامج: "حقائق وأسرار" ويقدمه الإعلامي "مصطفى بكرى"، ثم برنامج "على مسؤوليتي" ويقدمه الإعلامي "أحمد موسي"، ثم برنامج "صالة التحرير" وتقدمه الإعلامية "عزة مصطفى"، ثم برنامج "صباح البلد" ويقدمه كل من رشا مجدى، فاتن عبد المعبود، هند النعساني، فرح سعيد، لميس سلامة، داليا أيمن، نهاد سمير".

كما أشارت النتائج إلى أن أكثر اهتمام قناة "القاهرة الإخبارية" بالأحداث السودانية جاء على الترتيب في ثلاث نشرات إخبارية وهي: نشرة أخبار التاسعة مساءً، ثم نشرة أخبار الثالثة عصرًا، ثم نشرة أخبار السادسة مساءً، ثم برنامج "ثم ماذا حدث".

مزايا العينة:

- 1- تتميز العينة بالتنوع بحيث تشمل النشرات الإخبارية والبرامج الحوارية والبرامج التحليلية، كما تتميز بتنوع فترات البث بحيث تشمل الفترة الصباحية وفترة الظهيرة والفترة المسائية.
- 2- أنّ هذه النشرات والبرامج باعتبارها أكثر المواد اهتماماً بالأحداث السودانية في قناتي ("القاهرة الإخبارية" - "صدى البلد") طبقاً لما أشارت إليه الدراسة الاستطلاعية.
- 3- أنّ هذه النشرات والبرامج تكون نتاج لأهم الأحداث السياسية المتعلقة بالعالم، وخاصة السودان.

4- غلب على العينة من قناة "القاهرة الإخبارية" النشرات الإخبارية وهذا يتسق مع كونها قناة إخبارية في الأساس، في حين غلب على العينة من قناة "صدى البلد" البرامج الحوارية، وهذا يتسق مع كونها قناة عامة.

حدود الدراسة:

ارتبطت حدود الدراسة بجوانب ثلاثة هي:

1- **حدود مكانية:** متمثلة بقناتي ("القاهرة الإخبارية"-"صدى البلد") كنموذج للفضائيات المصرية وقد تنوعت العينة حيث شملت النشرات الإخبارية والبرامج الحوارية والبرامج التحليلية.

2- **حدود زمانية:** قامت الباحثة بتحديد الفترة الزمانية بأسلوب الدورة الإذاعية لمدة ثلاثة أشهر لتحليل محتوى القنوات الفضائية المصرية في الفترة من 1 نوفمبر 2023، وحتى 31 يناير 2024.

3- **حدود موضوعية:** تأطير الأحداث السياسية في السودان في نشرات الأخبار والبرامج الحوارية لقناتي ("القاهرة الإخبارية"-"صدى البلد").

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة من خلال دراستها على "استمارة تحليل المضمون"، لتحليل عينة البرامج الحوارية والنشرات الإخبارية المقدمة في قناتي ("القاهرة الإخبارية"-"صدى البلد") كعينة للقنوات الفضائية المصرية في إطار المعالجة الإخبارية للأحداث السياسية في السودان. **إجراءات الصدق والثبات للدراسة:**

يقصد بالصدق أن تؤدي وتقيس الاستمارة ما وضع لقياسه فعلاً وفقاً لأوزانه النسبية، واتفق المحكمين على أن أداة القياس صالحة لتحقيق أهداف الدراسة، ومن ثم قامت الباحثة بالتحقق من صدق "صحيفة تحليل المضمون" بتحكيماها من عدد من

الأساتذة المتخصصين في الإعلام،⁽³²⁾ وذلك بعد تحديد فئات التحليل ووحداته، وتعريفها إجرائيًا، وكذلك قامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة على استمارة تحليل المضمون للوصول إلى الشكل النهائي.

إجراءات الثبات للدراسة التحليلية:

تؤكد عملية الثبات التحقق من صدق النتائج التي توصل إليها، وقد قامت الباحثة بإجراء الثبات على 10% من الأخبار التي تم تحليلها بقناتي الدراسة ("القاهرة الإخبارية" - "صدى البلد")

وباستخدام معامل هولستي تم التوصل إلى أن نسبة الثبات = 85% وهي نسبة عالية تدل على ثبات الأداة، وتؤكد وضوح الاستمارة وصلاحياتها لجميع البيانات المطلوبة.

جدول رقم (1)

شكل تقديم موضوعات الأحداث السودانية في القنوات الفضائية المصرية

الإجمالي		صدى البلد		القاهرة الإخبارية		
ك	%	ك	ك	%	ك	
17.62	74	29.12	53	8.82	21	مذيع فقط
15.71	66	12.09	22	18.49	44	مذيع + اتصال هاتفي
21.90	92	25.82	47	18.91	45	مذيع + تقرير
19.29	81	17.03	31	21.01	50	مذيع + مادة فيلمية + تقرير
13.81	58	-	-	24.37	58	مذيع + رسائل مراسلين
11.67	49	15.93	29	8.40	20	مذيع + ضيف
100.00	420	43.33	182	56.67	238	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى شكل تقديم موضوعات الأحداث السودانية في القنوات الفضائية المصرية حيث جاءت فئة «مذيع + تقرير» في المرتبة الأولى بنسبة (21.90%)، بينما جاءت فئة «مذيع + مادة فيلمية + تقرير» في المرتبة الثانية بنسبة

19.29%)، فيما جاءت فئة «مذيع فقط» في المرتبة الثالثة بنسبة (17.62%)، في حين جاءت فئة «مذيع + اتصال هاتفي» في المرتبة الرابعة بنسبة (15.71%)، ثم جاءت فئة «مذيع + رسائل مراسلين» في المرتبة الخامسة بنسبة (13.81%)، كما جاءت فئة «مذيع + ضيف» في المرتبة السادسة بنسبة (11.67%).

جدول رقم (2)

وسائل الإبراز المصاحبة لموضوعات الأحداث السودانية في القنوات الفضائية المصرية

الإجمالي		صدى البلد		القاهرة الإخبارية		
ك	%	ك	ك	%	ك	
12.25	73	19.00	42	8.27	31	صور ثابتة
10.91	65	23.08	51	3.73	14	لقطات فيديو أرشيفية
8.22	49	10.86	24	6.67	25	رسوم توضيحية وانفوجرافيك وخرائط
23.83	142	14.03	31	29.60	111	عناوين مكتوبة على الشاشة
15.94	95	10.86	24	18.93	71	موسيقى ومؤثرات صوتية
5.03	30	1.81	4	6.93	26	مقاطع فيديو حية
14.09	84	20.36	45	10.40	39	مداخلات مع متخصصين
9.73	58	-	-	15.47	58	مداخلات مع المراسلين
100.00	596	37.08	221	62.92	375	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى وسائل الإبراز المصاحبة لموضوعات الأحداث



السودانية في القنوات الفضائية المصرية حيث جاءت فئة «عناوين مكتوبة على الشاشة» في المرتبة الأولى بنسبة (23.83%)، بينما جاءت فئة «موسيقى ومؤثرات صوتية» في المرتبة الثانية بنسبة (15.94%)، فيما جاءت فئة «مداخلات مع متخصصين» في المرتبة الثالثة

بنسبة (14.09%)، في حين جاءت فئة « صور ثابتة» في المرتبة الرابعة بنسبة (12.25%)، ثم جاءت فئة « لقطات فيديو أرشيفية» في المرتبة الخامسة بنسبة (10.91%)، كما جاءت فئة « مداخلات مع المرسلين» في المرتبة السادسة بنسبة (9.73%)، وجاءت فئة «رسوم توضيحية وانفوجرافيك وخرائط» في المرتبة السابعة بنسبة (8.22%)، وفي المرتبة الثامنة جاءت فئة « مقاطع فيديو حية » بنسبة (5.03%).

جدول رقم (3)

نوع الموضوعات الواردة في معالجة القنوات الفضائية المصرية للأحداث السودانية

الإجمالي		صدى البلد		القاهرة الإخبارية		نوع الموضوعات
ك	%	ك	ك	%	ك	
18.25	152	17.94	87	18.68	65	سياسية
26.29	219	20.21	98	34.77	121	عسكرية
9.72	81	13.81	67	4.02	14	اقتصادية
9.84	82	9.28	45	10.63	37	صحية
10.68	89	14.02	68	6.03	21	اجتماعية
14.53	121	11.55	56	18.68	65	إنسانية
10.68	89	13.20	64	7.18	25	أمنية
100.00	833	58.22	485	41.78	348	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى نوع الموضوعات الواردة في معالجة القنوات الفضائية المصرية للأحداث السودانية حيث جاءت الموضوعات العسكرية في المرتبة الأولى بنسبة (26.29%)، بينما جاءت الموضوعات السياسية في المرتبة الثانية بنسبة (18.25%)، فيما جاءت الموضوعات الإنسانية في المرتبة الثالثة بنسبة (14.53%)، في حين جاءت الموضوعات الاجتماعية والأمنية في المرتبة الرابعة بنسبة (10.68%) لكل منهما، ثم جاءت الموضوعات الصحية في المرتبة الخامسة بنسبة (9.84%)، كما جاءت الموضوعات الاقتصادية في المرتبة السادسة بنسبة (9.72%).

ويمكن تفسير وتوضيح هذه النتائج كما يأتي:

ومن نماذج الموضوعات العسكرية ما جاء في قناة "القاهرة الإخبارية" في نشرة أخبار التاسعة صباحًا بتاريخ 5/ 1/ 2024، أن "دولة السودان تشهد تطورات عسكرية متسارعة مع عودة الاقتتال بين قوات الجيش السوداني والدعم السريع، حيث شن الطيران

الحربي للجيش كثف غاراته على عدة أحياء جنوب دارفور في مدينة نيالا، إضافة إلى قصف أحياء المصانع والمطار والرياض والوادي والجير لغارات جوية مكثفة، مع انقطاع خدمة الاتصالات والانترنت في عدة أحياء بمدينة نيالا".

وذكرت "القاهرة الإخبارية" في نشرة أخبار التاسعة مساءً بتاريخ 11/20/2023، أن "المعارك تجددت في العاصمة السودانية، الخرطوم، بين الجيش والدعم السريع في جبهات القتال بالمدينة مع سماع دوي انفجارات قوية من وسط وشمال الخرطوم، حيث القيادة العامة للجيش السوداني، وسلاح الإشارة بمدينة بحري، تزامناً مع قصف بالمدفعية الثقيلة، من قبل الدعم السريع على المقرات العسكرية".

ومن نماذج الموضوعات الصحية ما جاء في قناة "صدى البلد" في برنامج "حقائق وأسرار" الذي يقدمه الإعلامي "مصطفى بكري" بتاريخ 2023/12/26، حيث ذكرت أن "مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) أعرب عن قلق بالغ إزاء التأثير الشديد للصراع في السودان على الوصول إلى الرعاية الصحية، محذراً من تفشي وباء الكوليرا في جميع أنحاء البلاد".

وأوضح مكتب أوتشا أن "عدد الحالات المشتبه بإصابتها بالكوليرا ارتفع بنسبة أكثر من 100% خلال الشهر الماضي، حيث تم الإبلاغ عما يقرب من 8,300 حالة مشتبه بها وأكثر من 200 حالة وفاة، في تسع ولايات، حتى 23 ديسمبر الجاري، وفقاً لبيانات منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة السودانية".



ومن نماذج ما
جاء الموضوعات
الإنسانية في قناة
"صدى البلد" في
برنامج "صالة التحرير"
الذي تقدمه الإعلامية
عزة مصطفي في
مداخلة مع المفكر
الاستراتيجي اللواء "سمير
فرج" حيث ذكر أن

"منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة حذرت من كارثة غذائية بالسودان إذا استمر القتال، مؤكدة أن انعدام الأمن الغذائي يهدد نحو 18 مليون سوداني".

ومن نماذج الموضوعات الأمنية ما جاء في قناة "صدى البلد" في برنامج "على مسؤوليتي" الذي يقدمه الإعلامي "أحمد موسى" بتاريخ 7/ 11/ 2023، حيث ذكرت أن "وزارة الخارجية حرصت على متابعة أوضاع المصريين بالخارج وحفاظاً على أمنهم وسلامتهم خاصة في المناطق التي تشهد اشتباكات عسكرية، حيث نجحت سفارة مصر بالسودان في إجلاء 18 طالباً وطالبة وبعض من أولياء أمورهم من العالقين في مدينة ود مدني بولاية الجزيرة السودانية التي امتدت إليها الاشتباكات المسلحة".

ومن نماذج الموضوعات الاجتماعية ما جاء في قناة "القاهرة الإخبارية" في نشرة أخبار التاسعة صباحاً بتاريخ 14/ 11/ 2023، حيث ذكرت أن "عدداً من السياسيين والمراقبين أشادوا بالجهود التي تقوم بها مصر لتخفيف المعاناة عن الشعب السوداني، خصوصاً

الحفاوة في استقبالهم وطريقة التعامل الحسنة التي تم استقبال السودانيين بها، مؤكدين أن هذا الأمر يعبر عن مواقف مصر التاريخية تجاه الأشقاء العرب، وأيضاً ما يجمع بين شعبي وادي النيل".

أما **الموضوعات الاقتصادية** فقد أكدت قناة "صدى البلد" في برنامج "حقائق وأسرار" أن "السودان يعد بوابة لنفاذ الصادرات المصرية إلى أسواق دول حوض النيل وشرق إفريقيا، فضلاً عن أنه المورد الأساسي لمصر من حيث السلع الاستراتيجية المهمة؛ كالمواشي واللحوم الحية، إذ تمد الخرطوم القاهرة بنحو 10% من احتياجاتها من هذه السلعة، وتجدر الإشارة هنا إلى أن قيمة الصادرات المصرية للسودان بلغت العام الماضي نحو 929.2 مليون دولار"

وأكدت قناة "القاهرة الإخبارية" أن اندلاع الحرب في السودان له تبعات اقتصادية سلبية على اقتصادات المنطقة وكذا المؤسسات المالية والبنوك متعددة الأطراف المنكشفة عليها، حيث يعد السودان بوابة الصادرات المصرية إلى حوض النيل وشرق إفريقيا، ومع انعدام الأمن واستمرار الحرب، سيتأثر حجم التبادل التجاري بين البلدين.

جدول رقم (4)

الأحداث السودانية الواردة في القنوات الفضائية المصرية

الإجمالي		صدى البلد		القاهرة الإخبارية		
ك	%	ك	ك	%	ك	
16.96	106	11.29	41	24.81	65	عمليات عسكرية
7.36	46	3.31	12	12.98	34	قصف المدن والمنشآت
9.28	58	12.40	45	4.96	13	انتهاك حقوق الإنسان
6.24	39	7.16	26	4.96	13	إهانة المرأة وحالات اغتصاب
9.92	62	10.47	38	9.16	24	إدانات دولية للأحداث
9.92	62	14.05	51	4.20	11	تدهور الأوضاع الإنسانية
6.56	41	7.99	29	4.58	12	معاناة المواطنين
4.00	25	5.51	20	1.91	5	تداعيات الأزمة السودانية على مصر
4.96	31	4.68	17	5.34	14	مساعدات إنسانية
6.40	40	8.26	30	3.82	10	جهود الدولة المصرية
9.28	58	10.19	37	8.02	21	هجرة ونزوح المدنيين
5.60	35	2.20	8	10.31	27	لقاءات دبلوماسية، أو مؤتمرات
3.52	22	2.48	9	4.96	13	تقارير وبيانات رسمية
100.00	625	58.08	363	41.92	262	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى الأحداث السودانية الواردة في القنوات الفضائية المصرية حيث جاءت فئة « عمليات عسكرية » في المرتبة الأولى بنسبة (16.96%)، بينما جاءت فئة « إدانات دولية للأحداث » وفئة « تدهور الأوضاع الإنسانية » في المرتبة الثانية بنسبة (9.92%) لكل منهما، فيما جاءت فئة « انتهاك حقوق الإنسان » وفئة « هجرة ونزوح المدنيين » في المرتبة الثالثة بنسبة (9.28%) لكل منهما، في حين جاءت فئة « قصف المدن والمنشآت » في المرتبة الرابعة بنسبة (7.36%)، ثم جاءت فئة « معاناة المواطنين » في المرتبة الخامسة بنسبة (6.56%)، كما جاءت فئة « جهود الدولة »

المصرية « في المرتبة السادسة بنسبة (6.40%)، وجاءت فئة « إهانة المرأة وحالات اغتصاب» في المرتبة السابعة بنسبة (6.24%)، وجاء على التوالي "لقاءات دبلوماسية، أو مؤتمرات"، ثم "مساعدات إنسانية"، ثم "تداعيات الأزمة السودانية على مصر"، ثم "تقارير وبيانات رسمية"

ويمكن تفسير وتوضيح هذه النتائج كما يأتي:

أشارت قناة "صدى البلد" في برنامج "حقائق وأسرار" إلى "تدهور الأوضاع الإنسانية" في السودان والإعراب عن القلق البالغ وإدانة الاعتداءات المتكررة على المدنيين والمرافق الصحية والخدمية، ومناشدة المجتمع الدولي لتوفير المساعدات الإغاثية لمعالجة النقص الحاد في الأغذية والأدوية، بما يخفف من وطأة التداعيات الخطيرة للأزمة على المدنيين الأبرياء.



ومن نماذج العمليات العسكرية ما جاء في قناة "القاهرة الإخبارية" في نشرة أخبار السادسة مساءً بتاريخ 1/20/2024 حيث ذكرت أن "الجيش السوداني قصف بالمسيرات حيي

الأزهري جنوبي الخرطوم، والمعمورة جنوب شرق مدينة الخرطوم، لاستهداف مواقع لقوات الدعم السريع، وصدت المصادر تصاعداً أعمدة الدخان في موقعين على الأقل في الحيين،

وذكرت أن الجيش السوداني قصف تجمعات لقوات الدعم السريع في الخرطوم بالمدفعية الثقيلة منذ صباح اليوم الباكر من موقعه شمال مدينة أم درمان".

ومن نماذج "قتل المدنيين" ما جاء في قناة "صدى البلد" في برنامج "على مسؤوليتي" حيث ذكرت أن الطرفين المتحاربين استغلوا الهدن التي تم التفاوض عليها في جدة لإعادة تنظيم قواتهم ومواصلة انتهاكاتهم ضد السكان، حيث قُتل خلال 3 أشهر من الصراع أكثر من 3 آلاف مدني، وتشرّد أكثر من 3 ملايين شخص، وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة.

كشفت قناة "صدى البلد" في برنامج "صباح البلد" عن المساعدات الإنسانية حيث وُجّع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية 6 أطنان و750 كيلوجراماً من السلال الغذائية في محلية ريفي كسلا بولاية كسلا بجمهورية السودان، استفاد منها 507 أفراد، ضمن مشروع دعم الأمن الغذائي للعام 2023.

أشارت قناة "القاهرة الإخبارية" أن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومؤسسة قطر الخيرية وقعتا اتفاقيتين لدعم الاحتياجات الإنسانية لأكثر من 30,000 لاجئ سوداني في كل من مصر وتشاد من أموال الزكاة، تصل قيمتهما إلى 4,375,696 ريالاً قطرياً (1,200,136 دولاراً أمريكياً).

ومن نماذج "قصف المدن والمنشآت" ما جاء في قناة "القاهرة الإخبارية" في نشرة أخبار التاسعة مساءً، حيث ذكرت أن "نقابة الأطباء السودانية أعلنت في أن مستشفى «علياء» تعرض لقصف أحدث به أضراراً، بينما ذكر الجيش السوداني أن قوات الدعم السريع قصفت، مجمع الطوارئ والإصابات بمستشفى السلاح الطبي بأم درمان، مما تسبب في مقتل خمسة من المرضى وإصابة 22، معظمهم من المدنيين".

وفيا يتعلق بالعقوبات التجارية أوضحت قناة "صدى البلد" في برنامج "على مسؤوليتي" أن شركة "زادنا" للاستثمار، طالبت الاتحاد الأوروبي بمراجعة قراره الخاص بفرض

عقوبات اقتصادية على الشركة، مؤكدة أنه ليس لها أي دور خفي في استمرار الحرب في السودان، وقالت الشركة إن الوضع في السودان لا يحتمل مثل هذه العقوبات على شركات وطنية استثمارية لا دور لها في استمرار الحرب، وتضطلع بأدوار مهمة في تأمين الغذاء للمواطنين".

وذكرت قناة "القاهرة الإخبارية" أن "الجيش السوداني ندد - بفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على 3 مؤسسات اقتصادية سودانية وطنية، زعم أنها إلى جانب 3 شركات تتبع الدعم السريع، بتهمة "دعم أنشطة تقوّض الاستقرار والانتقال السياسي في السودان". أكدت قناة "صدى البلد" في برنامج "صباح البلد" على "معاناة المواطنين السودانيين" حيث ذكرت أن أن الصراع الدائر أجبر أكثر من 4.9 ملايين شخص على الفرار من ديارهم داخل البلاد وخارج حدودها وإلى الدول المجاورة لها مثل مصر وجنوب السودان وتشاد وإثيوبيا وجمهورية إفريقيا الوسطى.

أوضحت قناة "صدى البلد" في برنامج "على مسؤوليتي" الذي يقدمه الإعلامي "أحمد موسى" جهود الدولة المصرية في حل الأزمة حيث أوضح الرئيس "عبد الفتاح السيسي"، أن مصر تبذل أقصى الجهد لدفع مسار الحل السلمي في السودان، وتحقيق التهدئة وحقق الدماء، وشدد على دعم مصر الكامل لـ "السودان" وتماسك دولته، ووحدت وسلامة أراضيه.

ومن نماذج أحداث "إهانة المرأة وحالات اغتصاب" ما تعرض له النساء في السودان من عنف جنسي حيث جاء في قناة "القاهرة الإخبارية" بتاريخ 2023/12/11، حيث ذكرت أن منظمة العفو الدولية قالت إنّ عشرات النساء والفتيات وبعضهن لا تتجاوز 12 عاما تعرضن للعنف الجنسي من الأطراف المتحاربة في السودان، بل واحتجز بعضهن في ظروف من الاستعباد الجنسي.



كما اهتم
الإعلامي
"مصطفى بكري"
في قناة "صدى
البلد" برنامج
"حقائق وأسرار"
بما تتعرض له
النساء في السودان
من جرائم

"اغتصاب" حيث ذكر أن النساء تتعرض لأبشع أنواع العنف جراء الحرب في السودان وفي مقدمتها الاغتصاب من جانب عناصر الدعم السريع التي تقوم بارتكاب هذه الجريمة ضد النساء السودانيات، حيث أكد أنه تم احتلال منازلهم واغتصاب فتياتهم وطفلاتهم أمام أعينهم واختطاف بعضهن إلى مناطق أخرى.

ذكرت قناة "القاهرة الإخبارية" في نشرة أخبار السادسة مساءً بتاريخ 30/11/2023، أنه في الوقت الذي يحتفل فيه العالم باليوم العالمي لمكافحة العنف ضد المرأة، تتفاقم مستويات العنف ضد النساء في السودان، الذي اتخذ أبعاداً مروعة وانتهاكات واعتداءات جنسية وفقدان الخصوصية ونزوح، إضافة إلى ظاهرة الرق والاتجار بالنساء. وذكرت قناة "القاهرة الإخبارية" أن منظمة اليونسيف أشارت إلى "معاناة أكثر من 4 مليون امرأة سودانية من العنف، مقابل 3 ملايين امرأة قبل بدء الصراع المسلح، كما أن احتلال بعض المرافق الطبية من قبل المقاتلين أو الهجوم عليها جعل النساء لا تستفيد من العلاجات الطارئة.

جدول رقم (5)

قضايا الأحداث السودانية في القنوات الفضائية المصرية

الإجمالي		صدى البلد		القاهرة الإخبارية		
ك	%	ك	ك	%	ك	
38.66	92	50.93	55	28.46	37	التفاوض لحل الأزمة
18.49	44	16.67	18	20.00	26	صراع السيطرة على المدن
9.66	23	7.41	8	11.54	15	تسليح المدنيين
33.19	79	25.00	27	40.00	52	المعارك العسكرية بين الجيش والدعم السريع
100.00	238	45.38	108	54.62	130	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى قضايا الأحداث السودانية في القنوات الفضائية المصرية حيث جاءت قضية «التفاوض لحل الأزمة» في المرتبة الأولى بنسبة (38.66%)، بينما جاءت قضية «المعارك العسكرية بين الجيش والدعم السريع» في المرتبة الثانية بنسبة (33.19%)، فيما جاء «صراع السيطرة على المدن» في المرتبة الثالثة بنسبة (18.49%)، في حين جاءت فئة «تسليح المدنيين» في المرتبة الرابعة بنسبة (9.66%).

اهتمت قناة "صدى البلد" في برنامج "على مسئوليتي" الذي يقدمه الإعلامي "أحمد موسى" بقضية "تسليح المدنيين" حيث أكد الدعوات إلى تسليح المدنيين في السودان تتصاعد مع تقدم الدعم السريع في اتجاه الجنوب، وهو ما يمكن أن يؤدي لحرب أهلية في البلاد بعد ثمانية أشهر من المواجهات المسلحة بين الجيش والدعم السريع، وأكد أن السودان لديه تاريخ في تسليح المدنيين كما حدث في إقليم دارفور الذي اندلع في 2003 وراح ضحيته 300 ألف قتيل ونزوح 2.5 مليون من منازلهم.

وأشارت قناة "القاهرة الإخبارية" أن قوات الدعم السريع أطلقت دعوات للانضمام والتطوع وتسليح كافة المنضمين لمواجهة الجيش السوداني، حيث تعمل على تسليح السكان بذريعة حماية قريتهم وتسلمهم ببنادق كلاشينكوف.

أما قضية "المعارك العسكرية بين الجيش والدعم السريع" فقد اهتمت قناة "القاهرة الإخبارية" بنقل أحداث هذه المعارك أولاً بأول، حيث نقلت تجدد المعارك العسكرية بين الجيش والدعم السريع جنوب دارفور، وأكدت أن طيران الجيش السوداني يقصف مواقع المتمردين في مدينة نيالا، وأشارت أن الجيش السوداني أطلق قذائف المدفعية تجاه مواقع قوات الدعم السريع في العاصمة الخرطوم وأم درمان.

وأكدت قناة "القاهرة الإخبارية" أفاد مراسلنا بتجدد القصف المدفعي صباح اليوم في الخرطوم وبشكل متقطع، سُمع دويُّه في النواحي الشمالية والغربية من المدينة، وفي أم درمان غرب العاصمة، أطلق الجيش السوداني قذائف المدفعية الثقيلة من سلاح المهندسين باتجاه تمركزات الدعم السريع في منطقة أم درمان القديمة.



أظهرت قناة "صدى البلد" في برنامج "صالة التحرير" أن طيران الجيش كثف هجماته الجوية على شرق الخرطوم في مناطق متفرقة منها، إلى جانب قصف محيط المدينة

الرياضية جنوب الخرطوم، وأفاد شهود عيان باستهداف مسيرات تابعة للجيش عدة مواقع للدعم السريع في المنطقة.

كما اهتمت قناة "صدى البلد" بصراع السيطرة على المدن حيث ذكر الإعلامي مصطفى بكرى في برنامج "حقائق وأسرار" أن مدينة كاس في ولاية جنوب دارفور شهدت اشتباكات بالأسلحة الثقيلة والخفيفة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، كما

وقعت اشتباكات بين الطرفين بالأسلحة الخفيفة في جنوب الخرطوم، بعد عمليات تمشيط قامت بها فرقة المهام الخاصة في الجيش.

وفي 2024/1/24 ذكرت قناة "القاهرة الإخبارية" في نشرة أخبار التاسعة مساءً أن مصادر أفادت باندلاع معارك عنيفة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، استخدمت فيها الأسلحة الثقيلة والمسيرات والطيران، حول مدينة بآبنوسة، بولاية غرب كردفان، غربي البلاد، وقالت إن الجيش السوداني شن غارات على مواقع لقوات الدعم السريع، وقد أسقط أمس مسيرة لقوات الدعم السريع.



أما قضية "التفاوض لحل الأزمة" فكانت محور اهتمام في برنامج "على مسؤوليتي" و"صالة التحرير"، حيث أكد أن ممثلين عن الحكومة السودانية وصلوا إلى مدينة جدة السعودية لاستئناف المحادثات مع قوات الدعم السريع التي يدور القتال بينها وبين الجيش السوداني،

وعلقت السعودية والولايات المتحدة في أوائل يونيو الماضي محادثات سابقة بين الجانبين السودانيين في جدة بعد انتهاكات عديدة لوقف إطلاق النار.

واهتمت قناة "صدى البلد" بقضية "نزوح المواطنين وهجرتهم" في برامج "صباح البلد"، "حقائق وأسرار"، "صالة التحرير"، "على مسؤوليتي"، ونقلت قصصًا عن المواطنين

السودانيين، الذين نجوا بأنفسهم من الموت في السودان، لأن القصف والنييران كان محيطاً بهم من كل مكان، فاضطر الأهالي للهروب بأرواحهم واصطحب أطفالهم الصغار وأسرههم والنزوح بهم إلى مصر عبر الطريق البري بأسوان.

جدول رقم (6)

أسباب الحرب في السودان كما عرضتها القنوات الفضائية المصرية (وفقاً لنظرية الأطر الخبرية)

الإجمالي		صدى البلد		القاهرة الإخبارية		
ك	%	ك	ك	%	ك	
30.48	57	22.31	29	49.12	28	الصراع حول قيادة القوات المسلحة بين حميدتي وقائد الجيش السوداني
26.20	49	30.00	39	17.54	10	تعثر المسار الديمقراطي في السودان
27.81	52	31.54	41	19.30	11	وجود قوى إقليمية ودولية خلف الحرب في السودان
15.51	29	16.15	21	14.04	8	الصراع حول الاستيلاء على موارد السودان
100.00	187	69.52	130	30.48	57	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى أسباب الحرب في السودان كما عرضتها القنوات الفضائية المصرية حيث جاء «الصراع حول قيادة القوات المسلحة بين حميدتي وقائد الجيش السوداني» في المرتبة الأولى بنسبة (30.48%)، بينما جاء «وجود قوى إقليمية ودولية خلف الحرب في السودان» في المرتبة الثانية بنسبة (27.81%)، فيما جاء «تعثر المسار الديمقراطي في السودان» في المرتبة الثالثة بنسبة (26.20%)، في حين جاء «الصراع حول الاستيلاء على موارد السودان» في المرتبة الرابعة بنسبة (15.51%).

ويمكن تفسير وتوضيح هذه النتائج كما يأتي:

أشارت قناة "القاهرة الإخبارية" في تحليلها للأحداث أن قائد الجيش البرهان وقائد قوات الدعم السريع حميدتي كانا صديقين لمدة عقدين كاملين، فقد تعارف الرجلان خلال أزمة

دارفور في عام 2003، كما أشار إلى أن حميدتي ساعد الجيش للتغلب على الميليشيات في دارفور، وفي أبريل 2019، حين اتفقا على إسقاط نظام البشير، وتشكيل مجلس عسكري لحكم البلاد، ترأسه البرهان وقتها، كما عين دقلو في منصب نائب رئيس المجلس العسكري، لكن بدأت الخلاف بين الرجلين نتيجة التنازع على رأس السلطة، فلم يتم التوصل إلى اتفاق يدمج قوات الدعم السريع البالغ عددها حوالي 100 ألف جندي في الجيش السوداني، إضافة إلى خلافهما حول الشخصية التي ستتقلد منصب القائد الأعلى للقوات المسلحة. أكد الإعلامي "أحمد موسى" على قناة "صدى البلد" في برنامج "على مسؤوليتي" تعثر المسار الديمقراطي في السودان، أن توتر العلاقة بين الجيش وقوات الدعم السريع جاءت عقب الإطاحة بالحكومة المدنية في أكتوبر 2022، فقد كانت السودان تنتقل لمرحلة جديدة تدمج فيها قوات الدعم السريع مع الجيش تحت سلطة مدنية، لكن الخلاف حول السلطة العليا في الجيش أدى إلى تدهور الأوضاع الأمنية والسياسية. أما بالنسبة لـ "الصراع حول الاستيلاء على موارد السودان" فأكدت قناة "القاهرة الإخبارية" أن السودان تزخر بالمعادن مثل: خامات الحديد والنحاس والفضة والبلاتين والرمال السوداء والرخام والمائكا والمنجنيز والكروم وغيرها، إضافة إلى النفط الذي يعد أحد الأسباب الرئيسية التي أدت إلى انقسام السودان إلى الشمال والجنوب، وربما تفتح هذه الثروات الباب لتغذية صراعات أهلية أخرى، في ظل حكومات ضعيفة لا تستطيع استثمار الموارد الطبيعية لصالح الشعب السوداني.

أما الإعلامي "مصطفى بكري" الذي يقدم برنامج "حقائق وأسرار" أكد على في قناة "صدى البلد" أن هناك قوى إقليمية ودولية خلف الحرب في السودان، حيث جذبت الثروات الطبيعية الأطراف الإقليمية والدولية، التي تدعم مصالحها ومكاسبها الاقتصادية بعيدة عن استقرار وأمن السودان، وخاصة معدن الذهب المتوفر بكثرة في السودان، كما

تسعى الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لإقامة نظام حكم مدني يسهل السيطرة عليه ويقتضي قوات الدعم السريع من المشهد السياسي في السودان، بغاية الحد من دور روسيا في أفريقيا.

جدول رقم (7)

دور الدولة المصرية في الأحداث السودانية كما عرضتها القنوات الفضائية المصرية

الإجمالي		صدى البلد		القاهرة الإخبارية		
ك	%	ك	ك	%	ك	
9.74	30	9.14	18	10.81	12	تسهيل إجراءات دخول النازحين
10.06	31	13.20	26	4.50	5	التأكيد على وحدة شعبي وادي النيل "مصر والسودان"
16.23	50	5.08	10	36.04	40	بذل الجهود الدبلوماسية لحل الأزمة
7.79	24	7.11	14	9.01	10	المساعدة في إجلاء الرعايا الأجانب
11.04	34	13.20	26	7.21	8	اشادة دولية بدور مصر في الأزمة
12.01	37	13.71	27	9.01	10	تقديم المساعدات
21.43	66	22.84	45	18.92	21	رفض التدخلات الأجنبية
11.69	36	15.74	31	4.50	5	حسن استقبال الأشقاء السودانيين
100.00	308	63.96	197	36.04	111	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى دور الدولة المصرية في الأحداث السودانية كما عرضتها القنوات الفضائية المصرية حيث جاءت فئة «رفض التدخلات الأجنبية» في المرتبة الأولى بنسبة (21.43%)، بينما جاءت فئة «بذل الجهود الدبلوماسية لحل الأزمة» في المرتبة الثانية بنسبة (16.23%)، فيما جاءت فئة «تقديم المساعدات» في المرتبة الثالثة بنسبة (12.01%)، في حين جاءت فئة «حسن استقبال الأشقاء السودانيين» في المرتبة الرابعة بنسبة (11.69%)، ثم جاءت فئة «اشادة دولية بدور مصر في الأزمة» في المرتبة الخامسة بنسبة (11.04%)، كما جاءت فئة «التأكيد على وحدة شعبي وادي النيل

"مصر والسودان" في المرتبة السادسة بنسبة (10.06%)، وجاءت فئة «تسهيل إجراءات دخول النازحين» في المرتبة السابعة بنسبة (9.74%)، وفي المرتبة الثامنة جاءت فئة «المساعدة في إجلاء الرعايا الأجانب» بنسبة (7.79%).

ويمكن تفسير وتوضيح هذه النتائج كما يأتي:

أكدت قناة "القاهرة الإخبارية" في معالجتها أن الدولة المصرية وظفت مؤسساتها للتعامل مع الأزمة السودانية، وأشارت إلى تحركات وزارة الخارجية الدبلوماسية بقيادة الوزير سامح شكري، وأوضحت أن استقرار السودان يعد أحد أهم أولويات الأمن القومي المصري، وأشارت إلى أن الرئيس "عبد الفتاح السيسي" طالب الأطراف السودانية بتغليب التوافق الوطني، ولغة الحوار، وإعلاء المصالح العليا للشعب السوداني الشقيق، كما احتضنت القاهرة قمة دول جوار السودان في 13 يوليو 2023، لبحث سبل إنهاء الصراع والتداعيات السلبية له على دول الجوار، ووضع آليات فاعلة بمشاركة دول الجوار، لتسوية الأزمة في السودان بصورة سلمية.

أما الإعلامية "عزة مصطفى" في برنامج "صالة التحرير" الذي يذاع على قناة "صدى البلد" أكدت أن مصر فتحت ذراعيها لاستقبال الأشقاء السودانيين الفارين من الحرب، حيث قررت الحكومة المصرية تيسير دخول الأشقاء السودانيين إلى مصر عبر المنافذ البرية، وتؤكد مصر احترامها لإرادة الشعب السوداني.

أكد الإعلامي "مصطفى بكري" الذي يقدم برنامج "حقائق وأسرار" على قناة "صدى البلد" على أن الدول المصرية كانت ولا تزال تساند الدولة السودانية، وترى مصر وجوب الحفاظ على مؤسسات الدولة في السودان، والتأكيد على أن الأزمة في السودان أمر يخص الأشقاء السودانيين، وذلك في إطار قيادة القاهرة ودورها الإقليمي المعهود في القارة السمراء، وأضاف على الصعيد الإنساني فتحت مصر أبوابها للشعب السوداني الفار من

جسيم الحرب، وما خلفه من مشاهد دمار وترويع، حيث أعلنت مصر استقبال أكثر 95 ألف نازح سوداني منذ اندلاع الحرب حتى مايو 2023، من منفذي قسطل وأرقين. كما أوضح الإعلامي "أحمد موسى" على قناة "صدى البلد" في برنامج "على مسئوليتي" أن رؤية مصر تؤكد على عدم التدخل في شؤون السودان الداخلية، واحترامها الكامل لإرادة الشعب السوداني وسلامته، وعدم إتاحة الفرصة للتدخلات الخارجية في الأزمة، وأنه منذ اندلاع الأزمة السودانية في 2023/4/15، سخرت مصر كافة مؤسساتها المعنية لاحتواء الأزمة وحقن دماء الشعب السوداني، وتقديم كل المساعدات الممكنة له، كما أن التداخيات الإنسانية للأزمة السودانية تتجاوز حدود السودان وتؤثر على دول الجوار، التي يتعين التنسيق معها عن قرب.

ونقلت قناة "القاهرة الإخبارية" في نشراتها الإخبارية عدة إشارات دولية بالدور المصري في الأزمة السودانية، حيث قدم وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، الشكر لمصر على استقبالها عشرات الآلاف من المواطنين السودانيين الوافدين عبر الحدود، كما قدمت سفارات بعض البلدان مثل السفارة الألمانية والصينية وجنوب أفريقيا وباكستان، رسمياً الشكر لمصر على مساعدتها في إعادة مواطنيها.

وأكدت قناة "القاهرة الإخبارية" في معالجتها أن جهود مصر السياسية والإنسانية تجاه السودان، تسير في اتجاه حرص مصر على وحدة السودان وأمنه واستقرار شعبه وسلامة أراضيه، كما أكدت مصر على رفض التدخل الخارجي في الشأن الداخلي السوداني، وقامت مصر بتوفير كافة السبل لإجلاء الرعايا المصريين والسودانيين، والأجانب، كما قدمت وزارة الصحة بعدة عيادات متنقلة لتقديم الخدمات الطبية في ميناء أرقين البري للحالات المرضية القادمة من السودان، بالإضافة إلى توفير سيارات إسعاف لنقل الحالات المرضية الحرجة إلى (أبي سمبل - أسوان).

وتضمن برنامج "صباح البلد" المذاع على قناة "صدى البلد" الإشادة بموقف مصر " ومما جاء فيه أن مصر فتحت أبوابها لدخول السودانيين إلى أراضيها، ومنذ بداية الاشتباكات تستقبل مصر السودانيين، وهي أكبر دولة تستقبل سودانيين عبر حدودها البرية، فصحيح تشاد تستقبل أيضا سودانيين وكذلك جنوب السودان لكن مصر استقبلت أكثر من 60 ألف سوداني.



أكد الإعلامي "مصطفى بكري" أن المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة قدّرت إجمالي عدد السودانيين المقيمين في مصر بنحو 4 ملايين سوداني، وتقوم مصر بدورها الدولي في حماية اللاجئين، وتتعامل بطريقة مختلفة عن عدد كبير من الدول التي

تقيم معسكرات لهم، مشيراً إلى أن مصر لا يوجد فيها أي لاجئ يعيش في خيمة، بل على العكس يتم تقديم إليهم كافة الخدمات"، كما أشار إلى أن كثيراً من اللاجئين المقيمين في مصر أصحاب مشاريع، وهو ما جعل البلاد بيئة خصبة للتنوع.

واستخدمت فناتا الدراسة ("القاهرة الإخبارية"- "صدى البلد") مجموعة من الكلمات الدلالية التي توضح علاقة مصر بالسودان، منها:

مصر الحضن الكبير، احتضنت السودانيين، قادت جهود تهدئة الأزمة السودانية، قنصل السودان يشكر القاهرة على حسن الاستضافة، توجيهات الرئيس السيسي ترجمت وتم تسخير الإمكانيات لاستقبال الأشقاء، الدولة المصرية ساندة وداعمة لتطلعات الشعب السوداني، احتضنت الدولة المصرية الأشقاء السودانيين، اتخذت الدولة المصرية جهوداً مضنية لم يد العون للأشقاء السودانيين، الجهود المبذولة لمساندة الأشقاء النازحين السودانيين، مصر الوجهة الأولى للمواطن السوداني.

ومجموعة من الكلمات الدلالية التي توضح استقبال الشغل المصري لأشقاءه السودانيين، منها:

هب المصريون لمساندة ومساعدة أشقائهم السودانيين النازحين من بلادهم، المصريون يفتحون بيوتهم لدعم أشقائهم السودانيين، وفتحوا بيوتهم وأبواب منازلهم لاستضافة جيرانهم، علاقة مصر مع السودان هي علاقة الإخوة والأشقاء، المعاملة هنا مع السودانيين تتم في إطار أنها معاملة مواطن مصري وليس سودانياً، المصريون عن استقبال السودانيين: بيوتنا مفتوحة لهم، مشاهد استقبال السودانيين ملحمة شعبية تؤكد وحدة وادي النيل.

جدول رقم (8)

الأطر الخيرية المستخدمة في معالجة القنوات الفضائية المصرية للأحداث السودانية

الإجمالي		صدى البلد		القاهرة الإخبارية		
ك	%	ك	ك	%	ك	
17.97	94	23.83	61	12.36	33	إطار إسناد المسئولية
14.15	74	17.97	46	10.49	28	إطار الخسائر الواقعة
17.78	93	12.11	31	23.22	62	تدهور الأوضاع الإنسانية
27.15	142	16.80	43	37.08	99	إطار الصراع
9.56	50	13.67	35	5.62	15	إطار الاهتمامات المشتركة
8.03	42	8.59	22	7.49	20	إطار النتائج الاقتصادية
5.35	28	7.03	18	3.75	10	إطار شرعية النظام الحاكم
100.00	523	48.95	256	51.05	267	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى الأطر الخيرية المستخدمة في معالجة القنوات الفضائية المصرية للأحداث السودانية حيث جاء «إطار الصراع» في المرتبة الأولى بنسبة (27.15%)، بينما جاء «إطار إسناد المسئولية» في المرتبة الثانية بنسبة (17.97%)، فيما جاء «تدهور الأوضاع الإنسانية» في المرتبة الثالثة بنسبة (17.78%)، في حين جاء «إطار الخسائر الواقعة» في المرتبة الرابعة بنسبة (14.15%)، ثم جاء «إطار الاهتمامات المشتركة» في المرتبة الخامسة بنسبة (9.56%)، كما جاء «إطار النتائج الاقتصادية» في المرتبة السادسة بنسبة (8.03%)، وجاء «إطار شرعية النظام الحاكم» في المرتبة السابعة بنسبة (5.35%).

ويمكن تفسير وتوضيح هذه النتائج كما يأتي:

إطار الصراع :

تمثل إطار الصراع في فئاتنا الدراسة ("القاهرة الإخبارية" - "صدى البلد") من خلال نقل أخبار الاشتباكات والمعارك بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، والتي نشبت نتيجة

الخلافات بين الطرفين حول خطط دمج الدعم السريع في الجيش، ففي الوقت الذي كانت الأطراف المدنية والعسكرية تضع اللمسات النهائية على عملية سياسية مدعومة دولياً اندلع القتال، وتسبب الصراع في مقتل أكثر من تسعة آلاف وتشريد أكثر من ستة ملايين داخل السودان وخارجه، وفقاً لتقديرات الأمم المتحدة.

وتمكنت قوات الدعم السريع من السيطرة على مساحات كبيرة من العاصمة "الخرطوم"، وأجبرت الجيش على التراجع في "دارفور" و"كردفان". وسيطرت قوات الدعم السريع على معقل رئيسية للجيش في نيالا وزالنجي والجنينة، وهم ثلاث من أصل خمس مدن رئيسية في ولايات إقليم دارفور.

واستخدمت قناتا الدراسة ("القاهرة الإخبارية" - "صدى البلد") مجموعة من الكلمات الدلالية التي تعبر عن أطراف الصراع، منها:

مليشيات الدعم السريع، حرب تمرد مليشيا الدعم السريع على القوات المسلحة والدولة السودانية.

شبح الحرب الأهلية يلاحق السودان.

دعوات لتسليح المدنيين تهدد بانزلاق البلاد لمواجهات عنيفة.

دخل السودان في دوامة الصراع المسلح.

ومجموعة من الكلمات الدلالية التي توضح تأثير الحرب، منها:

الظروف الاقتصادية في السودان صعبة جداً، ظروف صعبة مرت بها دولة السودان الشقيق، الحرب ما تركت شيئاً للمواطنين، بدأت اشتباكات عنيفة في السودان.

إطار إسناد المسؤولية:

وتمثل هذا الإطار في قناتي الدراسة ("القاهرة الإخبارية" - "صدى البلد") من خلال إسناد المسؤولية للمجتمع الدولي والأمم المتحدة لبحث سبل إنهاء الصراع الحالي، ووضع آليات فاعلة بمشاركة دول الجوار، لتجنب التداعيات السلبية له على دول الجوار، لتسوية الأزمة في السودان بصورة سلمية، بالتنسيق مع المسارات الإقليمية والدولية الأخرى لتسوية الأزمة.



كما أكدت المعالجة أهمية تضافر الجهود الإقليمية والدولية للتوصل لوقف شامل ومستدام لإطلاق النار وبما لا يقتصر فقط على الأغراض الإنسانية.

وأسندت المسؤولية إلى طرفي النزاع "الجيش السوداني" و"قوات الدعم

السريع" ومطالبتهم بوقف التصعيد، والبدء دون إبطاء، في مفاوضات جادة تهدف للتوصل لوقف فوري ومستدام، لإطلاق النار.

إسناد المسؤولية إلى كافة الأطراف السودانية، بتسهيل كافة المساعدات الإنسانية، وإقامة ممرات آمنة، لتوصيل تلك المساعدات، للمناطق الأكثر احتياجا داخل السودان ووضع آليات، تكفل توفير الحماية اللازمة لقوافل المساعدات الإنسانية، وموظفي الإغاثة الدولية لتمكينهم من أداء عملهم.

إطار الخسائر الواقعة:

كشفت القنوات الفضائية المصرية -عينة الدراسة- أن الحرب في السودان منذ اندلاعها في منتصف أبريل 2023، أدت وأودت بأكثر من 13 ألف شخص، كما

أشارت إلى أن قوات الدعم السريع تخسر بالآلاف أسبوعياً ما جعلها تستجلب مرتزقة من غرب أفريقيا.



كما أكدت معالجة قناتا الدراسة ("القاهرة الإخبارية" - "صدى البلد") أن العاصمة بمدنها الثلاث نظراً لأنها مركز السلطة والحكم، حيث توجد المقار الرئيسية للشركات والبنوك،

ومقار الأجهزة والسلطات الرسمية، ومقار البعثات الدبلوماسية، ومعظم المصانع الكبرى، فإن اندلاع حرب داخل العاصمة المأهولة بالسكان أفضى إلى نتائج كارثية من حيث أعداد القتلى والجرحى، وحجم التدمير في البنى والهياكل التحتية والممتلكات العامة والخاصة، مع إصابة الدولة بحالة من الشلل، وعزلها عن العالم الخارجي، حيث إنه مع بداية الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع سارعت دول عديدة إلى إجلاء بعثاتها الدبلوماسية وراعيها من السودان، وأغلقت سفاراتها وقنصليها.

إطار الاهتمامات المشتركة:

أكدت قناة "القاهرة الإخبارية" في نشراتها وتحليلاتها الإخبارية أن السودان يعد امتداداً حيوياً لمصر، فضمن استقرار السودان يعني الحفاظ على الحدود الجنوبية لمصر، ومع تسارع الأحداث والعنف في السودان سيؤثر مصر على كافة الأصعدة: أمنياً وإنسانياً واقتصادياً. أشارت قناة "صدى البلد" في برنامج "حقائق وأسرار" أن السودان شريك لمصر في عدد من القضايا الأمنية، أهمها قضية سد النهضة، واستمرار الصراع يزيد من تعقد الملف، الذي يزداد خطورة على مصر والسودان، إذ إن ارتباك المشهد السياسي يُضعف أي تحفظات سودانية على الملء الرابع الذي تستعد إثيوبيا لتنفيذه، وهو ما يزيد من الأعباء الواقعة على مصر في تحركاتها الدبلوماسية في هذا الملف.

ذكرت قناة "القاهرة الإخبارية" في نشرة أخبار التاسعة أن الرئيس "عبد الفتاح السيسي" أكد على أن مصر كانت، وستظل دائماً، سنداً ووعوفاً للسودان الشقيق، خاصةً خلال الظروف الدقيقة التي يمر بها، أخذاً في الاعتبار الروابط التاريخية بين الشعبين والمصلحة الاستراتيجية المشتركة التي تجمع البلدين الشقيقين.

إطار شرعية النظام الحاكم:

وظفت القنوات الفضائية المصرية "إطار شرعية النظام الحاكم" حيث أكدت أن القوات المسلحة السودانية تحوز حرباً دفاعية عادلة منذ أبريل 2023م، ضد ميليشيا "الدعم السريع" المعتدية التي تستهدف السودان في إمكانياته ومقدراته، وأكدت على أهمية وقوف الشعب مع قواته المسلحة في هذه الحرب ضد الميليشيا القبلية المتمردة المدعومة من بعض الدول الإقليمية، وأكدت أن القوات المسلحة السودانية تعمل منذ بداية الحرب وتبذل كل جهدها من أجل إنهاء تمرد قوات الدعم السريع، باستخدام مختلف العمليات العسكرية، سواء كانت ضربات جوية أو عمليات برية أو اشتباكات مختلفة.

جدول رقم (9)

القوى الدولية المرتبطة بالأحداث السودانية كما عرضتها القنوات الفضائية المصرية

الإجمالي		صدى البلد		القاهرة الإخبارية		القوى الدولية
%	ك	%	ك	%	ك	
29.90	29	27.78	15	32.56	14	الولايات المتحدة
28.87	28	33.33	18	23.26	10	مصر
10.31	10	9.26	5	11.63	5	روسيا
12.37	12	11.11	6	13.95	6	إثيوبيا
18.56	18	18.52	10	18.60	8	دول الخليج العربي
100.00	97	55.67	54	44.33	43	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى القوى الدولية المرتبطة بالأحداث السودانية كما عرضتها القنوات الفضائية المصرية حيث جاءت « الولايات المتحدة » في المرتبة الأولى بنسبة (29.90%)، بينما جاءت « مصر » في المرتبة الثانية بنسبة (28.87%)، فيما جاءت « دول الخليج العربي » في المرتبة الثالثة بنسبة (18.56%)، في حين جاءت « إثيوبيا » في المرتبة الرابعة بنسبة (12.37%)، ثم جاءت « روسيا » في المرتبة الخامسة بنسبة (10.31%).

ويمكن تفسير وتوضيح هذه النتائج كما يأتي:

الولايات المتحدة:

أوضحت قناة "صدى البلد" في تحليلها للأحداث أن الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي يرفضوا التواجد الروسي في السودان، كما أن الولايات المتحدة تدعم الجيش بقيادة البرهاني لمواجهة التوغل الروسي في السودان.

أكدت قناة "صدى البلد" أن لمصر مصلحة طويلة الأمد في استقرار السودان، بالنظر إلى الحدود المشتركة بين البلدين والأهمية الاستراتيجية لنهر النيل، كما سعت مصر لاحتواء

الأزمة وقامت بالوساطة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع ومخاطبة الطرفين للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، وتجنب السودان اندلاع حرب أهلية واسعة النطاق، مما قد يؤدي إلى تدفق اللاجئين ويؤثر سلبيًا على الأمن المائي في مصر.



أكدت قناة "القاهرة الإخبارية" في نشراتها وتحليلاتها الإخبارية قلق الولايات المتحدة عن الوضع في السودان وقام أنتوني بلينكن باتصالات هاتفية مع قائد الجيش "عبدالفتاح البرهان" ومع قائد قوات الدعم السريع "محمد حمدان دقلو"، ودعاها خلالها إلى وقف فوري للأعمال العدائية بين الطرفين، وأفادت أنباء للقناة أن الولايات المتحدة تدرس فكرة فرض عقوبات على أفراد من الجيش والدعم

السريع، أكدت قناة "القاهرة الإخبارية" أن اهتمام الولايات المتحدة باستقرار السودان يأتي في إطار الاستراتيجية الأوسع في المنطقة، بما في ذلك مكافحة الإرهاب وتقليص نفوذ روسيا والصين في القارة السمراء.

إثيوبيا:

أما "إثيوبيا" فقد أكدت القنوات الفضائية المصرية -عينة الدراسة- أن إثيوبيا تستغل الأحداث الحالية في السودان وتزيد من كمية التخزين الرابع بقدر المستطاع، وحذرت من عودة الاعتداءات الإثيوبية على أراضي السودان الشرقية، حيث تنشط إثيوبيا في حالات

عدم الاستقرار في مصر أو السودان، كما حدث في أعقاب ثورة يناير 2011، وقت الإعلان عن بناء سد النهضة.

وأشارت قناتا الدراسة ("القاهرة الإخبارية" - "صدى البلد") أن إثيوبيا مارست المزيد من الضغوط على السودان للتأثير على المواقف السودانية المرنة من سد النهضة والمتماهية مع الموقف المصري (بحسب إثيوبيا).

وحذرت قناتا الدراسة ("القاهرة الإخبارية" - "صدى البلد") من التقارب الإثيوبي لقائد قوات "الدعم السريع" الذي زار أديس أبابا عدة مرات أولها في يونيو 2020، ثم في يناير 2022، ثم في فبراير 2023، وأشار المحلل السياسي "سمير فرج" في لقاءه مع الإعلامي "أحمد موسى" إلى أن «دور إثيوبيا في الأزمة السودانية غامض للغاية بعدما استضافت محمد حمدان دقلو، قائد قوات الدعم السريع، الذي له صلة بمناجم الذهب، لذلك السودان يتجه لنفق مظلم».

دول الخليج العربي

كشفت قناتا الدراسة ("القاهرة الإخبارية" - "صدى البلد") أن السعودية والإمارات قامتتا بدور مهم في الشأن السوداني، ودعمهما لقوات الدعم السريع، وقد قدم كلا البلدين مساعدات مالية وعسكرية لهذه القوات، بعد مشاركة عدد من هذه القوات في حرب السعودية ضد اليمن، إضافة إلى اهتمام دولة الإمارات بالذهب الذي يقع تحت سيطرة قائد قوات الدعم السريع (حميدي)، وأشارت معالجة الدراسة إلى احتمالية أن يكون دعم السعودية والإمارات لقوات الدعم السريع في إطار جهودهما لمواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة وفي الوقت ذاته الحفاظ على وجود عسكري قوي في القرن الأفريقي.

روسيا:

كشفت القنوات الفضائية المصرية -عينة الدراسة- عن تتغلغل المصالح الروسية في السودان بسبب تواجد قوات فاغنر الروسية التي تؤمن مناجم الذهب، وأشارت إلى أن روسيا تسعى إلى تدشين قاعدة عسكرية في بورتسودان، بحيث ترسو السفن الروسية الحربية وتسيطر على واحد من أكثر الممرات البحرية أهمية في العالم، ولذا تدعم روسيا قائد قوات الدعم السريع "حميدتي"، وأكدت قناة "القاهرة الإخبارية" تدخل روسيا في الشأن السوداني مع يتوافق استراتيجية روسيا الأوسع نطاقاً لزيادة نفوذها في إفريقيا وتأمين الوصول إلى الموارد الطبيعية، وأشارت إلى أن قائد الدعم السريع كان قد زار موسكو في الأسبوع الأخير من فبراير 2022 في زيارة استغرقت ثمانية أيام أثارت جدلاً واسعاً حيث جرى الحديث وقتها عن إمكانية منح موسكو قاعدة عسكرية في ميناء بورتسودان.

جدول رقم (10)

الخسائر الناتجة عن الأحداث السودانية كما عرضتها القنوات الفضائية المصرية

الإجمالي		صدى البلد		القاهرة الإخبارية		
ك	%	ك	ك	%	ك	
17.35	51	28.46	37	8.54	14	استمرار نزوح المواطنين
14.97	44	7.69	10	20.73	34	تدمير البنية التحتية
10.54	31	8.46	11	12.20	20	قتل المدنيين
14.63	43	11.54	15	17.07	28	التأثير على الخدمات الطبية والدواء
15.65	46	16.15	21	15.24	25	نقص شديد في الغذاء
23.47	69	26.15	34	21.34	35	تدهور الوضع الاقتصادي
3.40	10	1.54	2	4.88	8	إفساد المواقع الأثرية
100.00	294	44.22	130	55.78	164	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى الخسائر الناتجة عن الأحداث السودانية كما عرضتها القنوات الفضائية المصرية حيث جاءت فئة «تدهور الوضع الاقتصادي» في المرتبة الأولى

بنسبة (23.47%)، بينما جاءت فئة «استمرار نزوح المواطنين» في المرتبة الثانية بنسبة (17.35%)، فيما جاءت فئة «نقص شديد في الغذاء» في المرتبة الثالثة بنسبة (15.65%)، في حين جاءت فئة «تدمير البنية التحتية» في المرتبة الرابعة بنسبة (14.97%)، ثم جاءت فئة «التأثير على الخدمات الطبية والدواء» في المرتبة الخامسة بنسبة (14.63%)، كما جاءت فئة «قتل المدنيين» في المرتبة السادسة بنسبة (10.54%)، وجاءت فئة «إفساد المواقع الأثرية» في المرتبة السابعة بنسبة (3.40%).

ويمكن تفسير وتوضيح هذه النتائج كما يأتي:

أكدت القنوات الفضائية المصرية -عينة الدراسة- على "زيادة أعداد المواطنين النازحين" حيث بلغ عدد النازحين داخلياً في السودان بلغ 6.055.749 شخصاً، بينما بلغ عدد الأفراد في حركة مختلطة عبر حدود السودان مع دول الجوار 1.686.884 شخصاً، كما أكدت قناة "القاهرة الإخبارية" على نزوح 7.5 مليون شخص، وفق ما أعلنت المنظمة الدولية للهجرة، واصفة إياها بـ«أكبر أزمة نزوح في العالم».



سلطت قناتا الدراسة
("القاهرة الإخبارية" -
"صدى البلد") الضوء على
الخسائر الناتجة عن
الأحداث السودانية حيث
أكدت أن السودان انزلق
إلى هاوية الاقتتال بين
الجيش والدعم السريع، ما
أسفر عن مقتل نحو 10
آلاف ونزوح حوالي سبعة
ملايين شخص داخلها،

بحسب الأمم المتحدة. كما فر نحو 1.5 مليون شخص آخرين إلى دول مجاورة هرباً من الحرب، كما تسبب القتال في فرار نحو 7.6 ملايين شخص من منازلهم، ولجؤوا داخل السودان وخارجه، وفقاً للأمم المتحدة.

وأكدت القنوات الفضائية المصرية -عينة الدراسة- أن السودان يشهد حالياً مأساة، 5 ملايين سواني يعيشون وضعاً صعباً، وتركوا منازلهم، ومنهم 300 ألف سوداني تأويهم مصر»، محذرة من أن «السودان دخل نفقاً مظلماً».

وأشارت قناة "القاهرة الإخبارية" أن الشعب السوداني يعاني الآن من ويلات الحرب بعد تدمير مرافق البنية التحتية لديه، وانقطاع الماء بعد سيطرة "قوات الدعم السريع" على محطة المياه الموجودة على النيل، والتي تمد الخرطوم بالمياه الصالحة للشرب، وهو ما يندرج بزيادة عدد الوفيات بين المصابين نتيجة عدم توفر المرافق للتدخل بالإسعافات الأولية.

وأشارت القنوات الفضائية المصرية -عينة الدراسة- إلى أن النزاع المسلح أثر على الخدمات الطبية وانحيار القطاع الطبي في السودان نتيجة القذف، وتضررت أنظمة الكهرباء والماء فيها، بالإضافة نقص كبير في المعدات اللازمة لمستشفيات الأورام، فضلاً عن أن حوالي ثلثي سكان السودان يفتقرون إلى الرعاية الصحية، وأن أكثر من 70 في المائة من المستشفيات في المناطق المتضررة من الصراع لم تعد تعمل.

أكدت قناة "القاهرة الإخبارية" نقلاً عن برنامج الأغذية العالمي أن عملياته تواجه نقصاً شديداً في التمويل رغم تزايد الاحتياجات. وقال البرنامج إنه بحاجة إلى 157 مليون دولار بشكل عاجل، ويخطط للوصول إلى مليوني لاجئ بالمساعدات الطارئة، لكنه لا يستطيع حتى مساعدة نصفهم بسبب عدم كفاية التمويل.

فيما يتعلق بـ "إفساد المواقع الأثرية" كشفت قناتا الدراسة ("القاهرة الإخبارية" - "صدى البلد") أن المعارك وصلت إلى جزيرة مروى ومدينة الأهرامات المدرجة على قائمة التراث العالمي مما يعرض هذه المواقع للتخريب، والدمار، والنهب والسرقية، محدّرة من خطر تضرر آثار مملكة «كوش» التي يزيد عمرها عن 2300 سنة، حيث يقع الموقع الأثرى في ولاية نهر النيل في شمال السودان، ويضم تماثيل، وآثاراً، ومزارات منذ الحقبة المروية (350 ق.م حتى 350 م).

جدول رقم (11)

تأثير الأحداث السودانية على مصر كما عرضتها القنوات الفضائية المصرية

الإجمالي		صدى البلد		القاهرة الإخبارية		
ك	%	ك	ك	%	ك	
26.67	28	27.69	18	25	10	تأثير الأحداث على التبادل التجاري مع السودان وإفريقيا
13.33	14	18.46	12	5	2	تأثير اللاجئين على الاقتصاد المحلي المصري
35.24	37	38.46	25	30	12	تقارب "حميدي" مع إثيوبيا
24.76	26	15.38	10	40	16	تغير مسار المفاوضات في قضية سد النهضة
100.00	105	61.90	65	38.10	40	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى تأثير الأحداث السودانية على مصر كما عرضتها القنوات الفضائية المصرية حيث جاءت فئة «تقارب "حميدي" مع إثيوبيا» في المرتبة الأولى بنسبة (35.24%)، بينما جاءت فئة «تأثير الأحداث على التبادل التجاري مع السودان وإفريقيا» في المرتبة الثانية بنسبة (26.67%)، فيما جاءت فئة «تغير مسار المفاوضات في قضية سد النهضة» في المرتبة الثالثة بنسبة (24.76%)، في حين جاءت فئة «تأثير اللاجئين على الاقتصاد المحلي المصري» في المرتبة الرابعة بنسبة (13.33%).

ويمكن تفسير وتوضيح هذه النتائج كما يأتي:

أشارت قناة "صدى البلد" في برنامج "حقائق وأسرار" أن الحرب في السودان تنعكس على مصر بآثار سلبية حيث تعد السودان موردا رئيسيا للمواشي واللحوم الحية، حيث تمد السودان مصر بنحو 10% من احتياجاتها من هذه السلع، مما يزيد من الضغط على أسعار اللحوم محلياً، ومن ثم ارتفاع معدلات التضخم، كما تعد السودان بوابة لنفاذ الصادرات المصرية إلى أسواق دول حوض النيل وشرق إفريقيا، ومع استمرار الحرب وانعدام الأمن، سيتأثر حجم التبادل التجاري بين البلدين.

كما أكد الإعلامي "مصطفى بكري" في برنامج "حقائق وأسرار" أن مصر تخشى على تدفق مياه النيل والتأثير علي حصتها المائية بسبب سد النهضة، وزيادة عدد الفارين من ولايات الحرب مما يكبد الاقتصاد المصري مزيد من الضغوط الاقتصادية، كما أن السوق السودانية تعد منفذا هاما للمصانع الصغرى في مصر، في ظل ما تعانيه السوق المحلية من آثار الركود، وهو ما يضيف مشكلات جديدة للاقتصاد المصري.

أكدت قناة "القاهرة الإخبارية" على أن السودان بالنسبة إلى مصر يعد مسألة أمن قومي، واستقراره يعني بالضرورة استقرار الحدود الجنوبية لمصر، واستمرار الاقتتال في الخرطوم يضيف مشكلات للقاهرة سواء على المستوى الأمني أو الاقتصادي، حيث ستخسر مصر شريكاً مهماً تصل نسبة التبادل التجاري بينهما إلى 18.2% وفقاً للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء المصري

كما أشارت أشارت قناة "القاهرة الإخبارية" في تحليلاتها إلى تأثير تدفق الأشفاء من السودان لمصر من الناحية الاقتصادية حيث إن حالات نزوح المواطنين السودانيين إلى مصر جعل الوضع الاقتصادي حرجاً للغاية، حيث سيمثل عبئا كبيرا على البنية التحتية في مصر التي تعاني من مشاكل كثيرة،

حذر الإعلامي "أحمد موسى" على قناة "صدى البلد" في برنامج "على مسئوليتي" من تقارب "حميدي" مع رئيس الوزراء الإثيوبي "أبي أحمد" وهو ما يندرج بخطر على مستقبل مفاوضات قضية سد النهضة ، خاصة في حال انتصار حميدي، إذ من الممكن أن يتحرك أحادياً في الملف، والحصول على اتفاق مع "إثيوبيا" فيما يخص الحصص السودانية من تدفقات نهر النيل دون الاهتمام بمصالح مصر.

مناقشة النتائج:

من خلال معالجة القنوات الفضائية المصرية يمكن القول أن الصراع جعل مستقبل الدولة السودانية غير معلوم، خاصة مع اقتراب عام من بداية الحرب دون توقف والخسائر الاقتصادية والبشرية المدمرة التي قد تسبب بها الصراع، مع تصميم قوات "الدعم السريع" وقوات "الجيش" السوداني على مواصلة المعركة، في ظل مواقف بعض الدول العربية المتباينة من اضطرابات السودان، مما أعاق تشكيل موقف عربي موحد تجاه محاسبة المسؤولين عن اندلاع الصراع.

أكدت معالجة القنوات الفضائية المصرية -عينة الدراسة على أن مصر كانت وستظل دائماً سنداً وعوناً للسودان الشقيق، وبصفة خاصة في الظروف الدقيقة التي يمر بها، وأن الروابط التاريخية بين الشعبين والمصلحة الاستراتيجية المشتركة التي تجمع البلدين الشقيقين تجعل الاهتمام مشتركاً، وأكدت المعالجة أن مصر لم تتخل عن أشقاءها، بل فتحت أبوابها للشعب السوداني للفرار من جحيم الحرب، وما خلفه من مشاهد دمار وترويع، وأوضحت المعالجة أن مصر قيادة وحكومة وشعباً تعمل على دعم الاستقرار داخل السودان الشقيق، لما يمثله من امتداد للأمن القومي المصري، إضافة إلى العلاقات القوية التي تجمع شعبي وادي النيل والممتدة لآلاف السنين، أكدت على أهمية التقاء الأطراف السودانية في حوار جامع بمشاركة القوى المدنية والسياسية والمرأة والشباب لبدء عملية سياسية شاملة، تلي تطلعات وطموحات الشعب السوداني في الأمن والرخاء والاستقرار والديمقراطية.

كشفت معالجة القنوات الفضائية المصرية -عينة الدراسة عن الأوضاع الصعبة التي تعيشها المرأة السودانية في ظل الحرب، مع تعرضها للعنف، فضلاً عن عمليات الخطف والإخفاء القسري إضافة إلى ارتفاع معدلات الاغتصاب في بعض المناطق، وإجبار النساء على

مساعدة المسلحين بالإكراه، فضلاً عن الآثار النفسية والاجتماعية التي تظهر على المدى البعيد.

وناشدت القنوات الفضائية المصرية -عينة الدراسة المنظمات الدولية المعنية بالمرأة بـ"توفير حاجات نساء السودان وفتياتها وكل ما يعزز صمودهن النفسي ويصون كرامتهن ويحفظ حقوقهن في العيش الكريم".

أكدت معالجة القنوات الفضائية المصرية -عينة الدراسة أن السودان كانت تستعد للانتقال لمرحلة سياسية جديدة تدمج فيها قوات "الدعم السريع" مع "الجيش"، بعد أن تمت توصلت الأطراف المدنية والعسكرية في ديسمبر 2022 إلى حل تسليم السلطة للمدنيين وعودة العسكريين إلى ثكناتهم، لكن الخلاف حول السلطة العليا في الجيش أدى إلى تدهور الأوضاع الامنية والسياسية بين قوات الدعم السريع والجيش السوداني ونشوب الحرب بينهما، وأكدت أن ما يحدث في السودان هو انعكاس لحالة الفشل السياسي، والاقتصادي، حيث تذهب موارد الدولة لتعزيز قوة عسكرية وقوة عسكرية مضادة، في ظل معيشة الشعب السوداني تحت خط الفقر والمرض بالرغم من الثروات الاقتصادية المتعددة التي يمتلكها الشعب السوداني.

من خلال معالجة القنوات الفضائية المصرية -عينة الدراسة يمكن النظر إلى مستقبل الصراع عبر الاحتمالات الآتية:

الاحتمال الأول: "حسم الحرب لصالح أحد الطرفين"، وإذا كان من الصعب تصور قدرة قوات "الدعم السريع" على هزيمة الجيش، فإن "الدعم السريع" لا يستطيع حسم المواجهة لصالحه بسهولة، ولذلك **أوضحت** قنوات الدراسة أن معادلة الحرب في السودان باتت تقوم على سيطرة الجيش على الأجواء وسيطرة قوات الدعم السريع على الأرض، حيث يستخدم

الجيش الطيران لقصف تجمعات الدعم السريع التي تنتشر داخل أحياء مأهولة بالسكان، وتمارس الكر والفر.

الاحتمال الثاني: "قبول الطرفين بوقف دائم لإطلاق النار" أشارت قناة "القاهرة الإخبارية" في تحليلاتها إلى إمكانية "الدخول في مفاوضات تفضي إلى حل سياسي"، لكنها أكدت ضعف احتمال هذا السيناريو نظراً لعدم التزام الطرفين باتفاقات الهدنة العديدة التي وافقا عليها، حيث راح كل طرف يتهم الطرف الآخر بخرق هذه الهدن، وبعد وساطة سعودية - أمريكية، قبل الجيش وقوات الدعم السريع بإجراء مفاوضات في مدينة جدة السعودية. وقد كشفت نتائج هذه المفاوضات عن عدم جدية الطرفين في التوصل إلى حل سياسي يكشف نهاية الحرب.

الاحتمال الثالث: أوضحت قناة "القاهرة الإخبارية" احتمالية استمرار الحرب بشكل متقطع خلال الأجل القصير، وأن يصبح العنف أقل حدة، مع إتحاك قوات الطرفين، ونقص الموارد والإمكانات اللازمة للحرب لدى كل منهما. كما أنه من الممكن أن تتدخل أطراف خارجية لتقديم دعم عسكري لأحدى الطرفين مما يغذي استمرار الحرب.

الاحتمال الرابع: "الانزلاق إلى حرب أهلية شاملة" حيث حذر الإعلامي "مصطفى بكرى" على في قناة "صدى البلد" من اتساع المواجهات بين الجيش وقوات الدعم السريع ولايات ومدن أخرى، وتدخل قوى قبلية وعرقية وميليشيات مسلحة وتنظيمات سياسية، كما أن الانفلات الأمني يدفع قوى قبلية وعرقية للانخراط في مواجهات مسلحة، كما أن حركات التمرد المسلحة، والتي كان من المتوقع دمج العديد منها في الجيش السوداني، قد تنشط من جديد، وإضافة إلى ذلك فإن اتساع نطاق الحرب سوف يسمح لقوى خارجية بالتدخل من خلال دعم هذا الطرف أو ذاك، مما يدعم استمرار الحرب، وتاريخ الحروب الأهلية في الصومال ولبنان وليبيا واليمن وسوريا شاهد على ذلك.

قائمة المراجع

- (1) ولاء يحيى مصطفى، "المعالجة الإعلامية لأزمة سد النهضة بموقع تويتر، دراسة تحليلية للرسائل الاتصالية (التغريدات) للمتحدث الرسمي لوزارة الخارجية المصرية"، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد 60، الجزء الثاني، يناير 2022.
- (2) هبة كاظم موسى، "المعالجة الإخبارية للقضايا العراقية في القنوات الفضائية الدولية الموجهة باللغة العربية، دراسة تحليلية لنشرة الأخبار الرئيسية في قناة العالم الإيرانية الموجهة بالعربية للمدة من 2018/12/1م وحتى 2019/2/28م"، مجلة الدراسات المستدامة، المجلد الثاني، العدد الرابع، (الجامعة العراقية، كلية الإعلام، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، 2020)، ص 1-27.
- (3) موسى سالم كساسبة، "المعالجة الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية: دراسة تحليلية لقناتي (روسيا اليوم - فرانس 24) أنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، (عمان: جامعة الشرق الأوسط، 2019).
- (4) خالد جمال عبده نصير، "معالجة الأحداث والقضايا المصرية في قناتي البي بي سي BBC البريطانية، والسي إن إن CNN الأمريكية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2017).
- (5) محمد محب ناصف نصير، "المعالجة الإخبارية للأزمة السورية في الفضائيات الموجهة بالعربية وعلاقتها باتجاهات الجمهور (دراسة تطبيقية)، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الأزهر، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2017).
- (6) عسجد محمد نور الشريف الهادي، "المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في الفضائيات العربية دراسة وصفية مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية من 2015-2017م، رسالة دكتوراه (السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، 2017).
- (7) مها فوزي الجمل، "المعالجة الإخبارية لقضايا الوطن العربي الراهنة قناتي سي إن إن الدولية والجزيرة الإنجليزية دراسة تحليلية مقارنة)، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2015).
- (8) إسراء عوض احمد، "أطر معالجة الفضائيات الإخبارية الموجهة بالعربية للأحداث السياسية في السودان دراسة تحليلية لقناتي روسيا اليوم و BBC"، رسالة ماجستير، (جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الاعلام 2023)

(9) أحمد عبدالمجيد، "أطر معالجة مواقع الصحف المصرية الإلكترونية للأزمة السودانية"، *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، العدد 25 ، الجزء الأول، يناير 2023، الصفحة 587-696.

(10) محمد صالح عبد الله عثمان، "قيم الانتماء الوطني في مقاطع الفيديو التي عالجت أحداث ثورة ديسمبر 2018م في السودان: دراسة مسحية تطبيقيًا على عينة من أساتذة الإعلام بالجامعات السودانية"، *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط*، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، مجلد 11 ، العدد الخامس والأربعون، أبريل يونيو 2023، صفحات 280-247.

(11) Verhoeven, H. (2023). Surviving revolution and democratisation: the Sudan armed forces, state fragility and security competition. *The Journal of Modern African Studies*, 61(3), 413-437.

(12) ولاء ابراهيم عبدالحميد حسان، " اطر معالجة العلاقات الأمريكية الصينية في مواقع القنوات الإخبارية الأمريكية والصينية ، دراسة تحليلية مقارنة لموقعي CNN&CGTN الناطقين بالعربية"، *مجلة البحوث الإعلامية* ، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد 60، الجزء الثاني، يناير 2022.

(13) على أمين الرئيس، "أطر معالجة الفضائيات الإخبارية العربية لقضايا مملكة البحرين ودورها في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور البحريني نحوها: دراسة تحليلية وميدانية "، *رسالة دكتوراه*، (جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2022).

(14) نورا فايز حسن، "دور المواقع الإخبارية في تشكيل اتجاهات الشباب العربي نحو أحداث السودان 2019 : دراسة ميدانية"، *رسالة ماجستير* (جامعة المنوفية. كلية الآداب. قسم الاعلام، 2022)

(15) Kostelyanets, S. (2022). Sudan's December revolution and the demise of the Al Bashir Regime. In *New Wave of Revolutions in the MENA Region: A Comparative Perspective* (pp. 33-56). Cham: Springer International Publishing.

(16) Tigist GeberMariam Yohannes, Analyzing the Media Framing of Armed Conflict

-Induced Food crisis in Tigray, Ethiopia, in partial fulfilment of the requirements for obtaining the degree of, MASTER OF ARTS IN DEVELOPMENT STUDIES, November 2022.

(17) Manfredi Firmian, F., & Mirghani, O. (2022). Can Sudan's Democratic Transition Be Salvaged?. *Middle East Policy*, 29(2), 134-149.

(18) عائشة محمد عبد القادر، "أطر المعالجة الإخبارية لقضية الهجرة غير الشرعية في الفضائيات الإخبارية: دراسة تحليلية"، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، العدد 37، نوفمبر 2021، جامعة المنيا، كلية التربية النوعية).

(19) فاطمة شعبان محمد حسن، "تحليل الخطاب الأخير للرئيس السوداني عمر البشير في مواجهة الثورة الشعبية السودانية 2019 في ضوء مناهج تحليل الخطاب النقدي"، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الاعلام، جامعة الأزهر، المجلد 55، 55- ج3 - أكتوبر 2020، الصفحة 1581-1626.

(20) Patrice Wangen, Framing National Interest How Media Discourses Influence

Western Policy Agendas Towards Foreign Armed Conflicts, Doctor of Political, and Social Sciences, European University Institute, Florence, 23 April, 2019.

(21) Elnaiem, M. (2019, July). Armed, Unarmed, and Non-Violent: The Sudanese Resistance in Sudan's 2018-2019 Revolutionary Uprising. In The Fletcher Forum of World Affairs (pp. 5-25). The Fletcher School of Law and Diplomacy., Vol. 43, No. 2, Local Activism, Global Change (Summer 2019), pp. 5-25 (21 pages).

(22) اعتماد خلف معبد، "أطر معالجة القضايا السياسية في النشرات الإخبارية بالفضائيات العربية، مجلة دراسات الطفولة، المجلد 21، العدد 81، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا الطفولة، 2018)، ص72.

(23) راجية إبراهيم عوض، "أطر معالجة مواقع الفضائيات الإخبارية العربية والناطقة بالعربية لقضايا الأمن القومي العربي ودورها في تشكيل اتجاهات الشباب نحوها"، رسالة دكتوراه، (جامعة بنها، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2018).

(24) -Youmans, W. (2022). Framing Covid-19: Constitutional Versus Demagogic Rhetoric in Presidential Messaging, International Journal of Communication, 5(1), 1-14.

(25) حسن عماد مكايي، ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط3، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2008)، ص348.

(26) Adam Shehata, "Facing the Muhammad Cartoons: Official Dominance and Event-Driven News in Swedish and American Elite press " The Havard International Journal of press/politics. 12. (2007)، p.134

(27) أحمد زكريا أحمد، نظريات الإعلام : مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، (المنصورة، المكتبة العصرية، 2009) ص217.

(28) (Stanly J. Baran and Dennis K. Davis. "mass communication theory: foundations, ferment and future" (Canada: Wads Worth, 3rd Ed, 2003), p. 281.

(29) –Melcher, N. (2022). Us and Them: The Role of Group Identity in Explaining Cultural Resonance and Framing Effects, Mass Communication and Society, 12(4).

(30) –McChesney, J. (2022). What is in a name? Effects of game–framing on perceptions of hiring organizations, International Journal of selection and assessment, 4 (2), 1–13.

(31) –Kovář, J. (2022). Media framing of immigrants in Central Europe in the period surrounding the refugee crisis: Security, negativity, and political sources, journal Communications, 5(2), 1–10.

(32) الأساتذة المحكمين (حسب الترتيب الأبجدي):

أم د. إسلام عبد الرؤف، الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون، بكلية الإعلام، جامعة الأزهر.
 أ د. رضا عبد الواحد أمين، الأستاذ بقسم الصحافة والنشر، وعميد كلية الإعلام، جامعة الأزهر.
 أم د. رمضان إبراهيم محمد، الأستاذ المساعد بقسم العلاقات العامة، بكلية الإعلام، جامعة الأزهر.
 أم د. سامح محمد عبد الغني، الأستاذ المساعد بقسم الصحافة والنشر، ووكيل كلية الإعلام، جامعة الأزهر.

أ د. فودة محمد على، الأستاذ المشارك بقسم الإذاعة والتلفزيون، جامعة الملك فيصل.
 أم د. محمد حسني محروس، الأستاذ المساعد ورئيس قسم العلاقات العامة، بكلية الإعلام، جامعة الأزهر.

أم د. محمد عبد الحميد أحمد، الأستاذ المساعد بقسم الصحافة والنشر، بكلية الإعلام، جامعة الأزهر.
 أ د. ممدوح عبد الله مكاي، الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون، بكلية الإعلام، جامعة بني سويف.